فاعلية الذات وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف دراسة وصفية تنبؤية

د/ وصل الله بن عبدالله حمدان السواط
أستاذ مساعد في التوجيه التربوي والمهني

أولاً: المدخل إلى الدراسة:

١- مقدمة:

أصبح اختيار المهنة المناسبة في الوقت الحاضر من أهم القضايا التي يتفاعل معها الفرد، وذلك لما تحمله هذه المهنة من تأثيرات إيجابية أو سلبية على حياته، فقد تكون المهنة وسيلة بناء وتطور أو وسيلة هدم لشخصية الفرد وربما المجتمع الذي يتعامل معه من خلال مهنته. وتعد المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطلبة،حيث يطلب منهم بعد اجتياز الصف الأول ثانوي تحديد نوع الدراسة التي يرغبون الالتحاق بها والتي تكون بمثابة حجر الأساس نحو اختيار مهنة المستقبل.

ويشير محمود(١٩٩٩: ٢)إلى أن التغير الذي طرأ على سوق العمل جعل الطلبة يواجهون صعوبات ناتجة عن هذا التغير المستمر،ولمجابهة هذه الصعوبات لابد من وجود توجيه مهني مدروس ومنظم يساعد في إيصال الخبرات المتعلقة بالمهن،مما يسهم في رفع مستوى النضج المهني لدى الطلبة في مختلف مستوياتهم التعليمية وفئات أعمارهم. وهذا يتفق مع ما أشار إليه أبوغزالة وزكريا (٢٠٠٢: ٤٢) في أن عدداً كبيراً من طلابنا يتابعون التعليم في المدارس الثانوية دون توجيه،كما أن عدداً كبيراً منهم ينهي تحصيله الثانوي ويدخل عالم المهنة دون أن يتهيأ لذلك. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات بأن انخفاض فاعلية الذات يعد مظهراً مهماً لمشكلات القلق والخوف وإن هناك علاقة عكسية بين فاعلية الذات والقلق فكلما زاد القلق لدى الفرد انخفضت فاعلية الذات لدية ومن هذه الدراسات، (Hodge, 2001, Ralf, Judith, Patricia, Kerstin& Jain, 1996, Melchert, Hays, Wiljanen, 1996; Haycock, McCarthey,& Skay, 1998). وبذلك يمكن القول أن الأشخاص الذين يمتلكون الفاعلية الذاتية تكون قدرتهم على مواجهة التحديات أكبر ممن لا يمتلكون الفاعلية مما يخفض من مستوى القلق لديهم (أبو سليمان،٢٠٠٧: ١٤)

ويؤكد باندورا Bandura أن مرتفعي فاعلية الذات غالباً ما يتوقعون النجاح مما يزيد من مستوى دافعيتهم نحو تحقيق أفضل أداء ممكن والوصول إلى حلول فعالة لما قد يعترضهم من مشكلات بعكس منخفضي فاعلية الذات الذين يتوقعون الفشل في مختلف المهام التي يطلعون بها مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدافعية والأداء(في : حسيب ،٢٠٠١: ١٢٥) . ومن هنا فإن فاعلية الذات تؤثر على كل من أنماط السلوك والدافعية والأداء والتحصيل الأكاديمي وأن الإحساس بفاعلية الذات يكتسب من خلال أربعة مصادر هي خبرات النجاح والفشل،النموذج العملي حيث يحكم الفرد على قدراته من خلال المقارنة بالآخرين ، وامتلاك القدرة على الإقناع اللفظي بالإضافة إلى انخفاض مستوى الاستثارة الانفعالية حيث يرتفع مستوى الفاعلية والأداء مع البعد عن التوتر والاستثارة الانفعالية.وبذلك تعد الفاعلية الذاتية عاملاً مهماً في تفسير سلوك الأفراد حيث يرى باندورا Bandura أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على توقعاته وأحكامه المتعلقة بالمهارات السلوكية وكفايتها للتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة وبالتالي تحديد مدى نجاح العلاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية(في وأبو سليمان،٢٠٠٧ : ٩) .

ويذكر توفيق (٢٠٠٢ : ٥) أن هناك ارتباطا إيجابياً قوياً بين فاعلية الذات ومستوى الطموح وأن إدراك الفرد للفعالية العامة لذاته أي إدراكه لما يملك من قدرات وإمكانيات يمثل الأساس الذي يبني عليه طموحاته ويحدد دافعيته للإنجاز،والعمل على تحقيق هذه الطموحات . ويشير المشيخي(٢٠٠٩: ٦) أن إيمان الفرد بقدراته وإمكاناته بشكل إيجابي يساهم في تكوين المعتقدات الإيجابية حول الذات، هذه المعتقدات تشكل فاعلية الذات المدركة كما أشار إليها باندورا Bandura كما معتقدات الفرد حول نفسه من شأنها التنبؤ بما سيقوم به في المستقبل.

٢- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظرا للتطور السريع في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية والاجتماعية والنمو الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والتغير الذي يشهده سوق العمل و عالم المهن،فان الطلبة فى مدارسنا يعانون من عدم القدرة على اتخاذ القرارات فيما يتعلق باختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم،ويعود ذلك لعدد من الأسباب التي تؤثر في مستوى النضج المهني لديهم،مما ينتج عنه عدم تمكنهم من اتخاذ القرارات المهنية المناسبة،ومن أهم هذه الأسباب،افتقارهم للمعلومات والمعرفة عن ذواتهم وقدراتهم. وهذا يتفق مع ما أشار إليه بكر (٢٠٠٤: ٢٨١) الذي أكد على أن موضوع اختيار نوع الدراسة غير محدد وغير واضح بالنسبة لكثير من الطلبة،حتى

ينهوا مرحلة التعليم العام فيجدوا أنفسهم مرغمين على دخول تخصص ما دون إرادتهم،ودون أن يعدوا أنفسهم للانخراط في ذلك التخصص أو العمل.

ومما لا شك فيه أن ذلك سيؤثر سلباً على الجوانب النفسية والشخصية والأكاديمية بالنسبة للطلاب وخصوصاً ما يتعلق بتطلعاتهم المستقبلية باعتبار أن فاعلية الذات ترتبط مباشرة بهذه التطلعات . وقد أشار الطراونه(٢٠٠٥ : ١٢)إلى أن اعتقاد الفرد في فاعليته الذاتية يجعله أكثر تفهماً لاهتماماته وأهدافه وسلوكه كما يجعله ذلك الاعتقاد يضع لنفسه أهدافاً بعيدة المدى ويبذل الجهد في مواجهة الفشل وأن تحقيق التغير الإيجابي في السلوك يعتمد على تمتع الفرد بمعتقدات إيجابية عن الذات. ويرى باندورا Bandura(1989) أن الأفراد ذوي المعتقدات الإيجابية يكونون أكثر قدرة على التحكم في الضغوط التي تواجههم كما إن ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لدى الفرد يتوقف على الاستفادة من الخبرات السابقة فهي العامل الأساسي الذي يبرر شعور الفرد بالثقة بالنفس وتقدير الذات.

ومما دفع الباحث إلى الاهتمام بمهارة اتخاذ القرار المهني وعلاقته ببعض المتغيرات هو أنه من الموضوعات الحديثة والمعاصرة على المستوى العالمي والإقليمي، كما أنها الدراسة الأولى على المستوى المحلي- في حدود علم الباحث . ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية .

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة اتخاذ القرار المهني وفاعلية الذات لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي ؟

٢- هل توجد فروق في فاعلية الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير الجنس ؟

٣- هل توجد فروق في مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير الجنس؟

٤- هل يمكن التنبؤ بمستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي في ضوء فاعلية الذات؟

٣- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- معرفة العلاقة بين فاعلية الذات ومهارة اتخاذ القرار المهني.

٢- التحقق من وجود فروق دالة بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي في فاعلية الذات.

٣- التحقق من وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في مهارة اتخاذ القرار المهني .

٤- التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بمهارة اتخاذ القرار المهني في ضوء فاعلية الذات.

٤- مصطلحات الدراسة:

أ- فاعلية الذات : Self- Efficacy

هي ثقة الفرد في قدراته ومهاراته على مواجهة الضغوط والأحداث التي تؤثر على حياته ٠

وأما التعريف الإجرائي لفاعلية الذات فهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على بنود مقياس فاعلية الذات المستخدم في هذه الدراسة ٠

ب- مهارة اتخاذ القرار المهني :Decision Career Making skill

هي عملية نفسية سلوكية معرفية تهدف إلى إتباع طريقة علمية في جمع المعلومات والحقائق على أساس من التركيز والتفكير وصولاً إلى إيجاد عدد من البدائل ثم اختيار البديل المناسب من البدائل المتاحة في موقف معين والعمل على تنفيذه وتقويمه.

وأما التعريف الإجرائي لمهارة اتخاذ القرار المهني فتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني الذي أعده الباحث لأغراض الدراسة الحالية.

٥- حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بعدد من المحددات :

أ- الحدود المكانية : تمثلت الحدود المكانية بمحافظة الطائف إحدى محافظات منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية .

ب- الحدود الزمانية :ترتبط الحدود الزمانية بفترة تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٨-٢٠٠٩م

ج- عينة الدراسة : اقتصرت عينة الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي داخل محافظة الطائف بلغ عددهم (٣٨٢)طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين(١٦-١٧سنة) ٠

ثانياً : الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

١- فاعلية الذات: Self – Efficacy

من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث ذلك الذي وضعه باندورا Bandura تحت اسم توقعات فاعلية الذات Self – efficacy expectations أو معتقدات الفرد عن

قدراته لينجز بنجاح سلوكا معيناً، أو مجموعة من السلوكيات،وهذه المعتقدات تؤثر على سلوك الفرد ، وأدائه ومشاعره، ويؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة . Bandura, 1982: (122)

وتقوم نظرية فاعلية الذات على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على القيام بسلوكيات معينة والفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، وللجهد الذي سيبذله ، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل . وتعد فاعلية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد، حيث تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط فهي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة.(عواطف صالح ، ١٩٩٣: ٤٦١)

ويشير باندورا Bandura (١٩٧٧: ١١)إلى أن مفهوم الفرد عن فاعليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها الفرد حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهه ، وهذه الخبرات لممارسات إذا كانت تتسم بالفشل فإنها قد تعوق الذات عن القيام بوظائفها الإيجابية. وتتضح الفاعلية الذاتية في الإدراك الذاتي لقدرة الطالب على أداء الأنشطة الأكاديمية المختلفة مما يحقق نتائج مرغوبة من النجاح في العمل الدراسي.

كما يرى باندورا Bandura (464 : 1983) أن فاعلية الذات ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي بل هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما أنجزه الفرد فقط ، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه ، وأنها نتاج للمقدرة الشخصية . ولقد انبثق مفهوم فاعلية- الذات من مفاهيم ومبادئ التنظيم الذاتي للتعلم Self-Regulated Learning ويقصد بالتنظيم الذاتي للتعلم "قدرة الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية تعلمهم دافعياً وسلوكياً ومن جوانب ما وراء المعرفة" (Zimmerman, 1989 : 4) . كما يعد التنظيم الذاتي للتعلم Self-Regulated Learning أحد الأساليب الحديثة والمهمة في تناول الإنجاز للطلاب ، فالطلاب ذوو فاعلية الذات الموجهة نحو التفوق التحصيلي يكونون موجهين نحو تطوير مهارات جديدة، وتحسين مستوى كفاءتهم على أساس معايير الذات(Ames, 1992:97).

فاعلية الذات وبعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بها :

يرى الباحث أن فاعلية الذات ترتبط بعدد من المفاهيم التي يجب تناولها بالتفصيل وهي :

١- فاعلية الذات ومفهوم الذات: Self – Efficacy and self – concept

دلت الكتابات والدراسات التي دارت حول موضوع مفهوم الذات على أنه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وأصبح مفهوم الذات الآن ذا أهمية بالغة ويحتل في هذه الأيام مكان القلب في التوجيه والإرشاد النفسي وفي العلاج المتمركز حول العميل (أي المتمركز حول الذات)(زهران، ٢٠٠١: ٢٦٠). ويعرف غنيم (١٩٨٧ : ٦٢) مفهوم الذات علي أنه الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه بما تتضمن من جوانب جسمية واجتماعية وأخلاقية وانفعالية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين وتفاعله معهم .

وقد ميز باجرز وميلر Pagares & Miller (195 : 1994) بين فاعلية الذات ومفهوم الذات" بأن فاعلية الذات عبارة عن "تقييم محدد السياق للكفاءة في أداء مهمة محددة والحكم علي مقدرة الفرد علي أداء سلوكيات محددة في مواقف معينة، أما مفهوم الذات فيشتمل علي معتقدات القيمة الذاتية المرتبطة بالكفاءة المدركة لدي الفرد . وتشير عواطف صالح (١٩٩٤ : ٨٥) إلى أن فاعلية الذات ترتبط بمفهوم الذات نظراً؛ لأن الذات هي مركز الشخصية الذي تتجمع حوله كل النظم الأخرى، فالذات المبدعة هي القادرة على تحقيق الذات من خلال فاعلية الذات المدركة لدى الفرد. ويري فرانك Frank (8 : 1998) أن هناك الكثير من الخلط بين "مفهوم الذات" ومصطلح " فاعلية الذات " فهناك الكثير من الباحثين من يستعملون المصطلحين كمترادفين، وآخرون يصفون "مفهوم الذات" علي أنه شكل معمم لفاعلية الذات ويختلف المفهومان في الأتي :

- فاعلية الذات تهتم بالاعتقادات في القابلية الشخصية، فهي أحكام الفرد على قدرته على أداء المهام المعطاة أما "مفهوم الذات " فهو يحتوي على هذه الأحكام وأيضا على المشاعر حول ما تستحقه الذات من تقدير فيما يتعلق بهذا الأداء.
- إذا كان "مفهوم الذات" يهتم بتقييم ما تستحقه الذات من تقدير، فإنه يعتمد في ذلك على كيفية تقييم الثقافة السائدة في المجتمع للخصائص التي يمتلكها الفرد وحكمها على مدى ملاءمة سلوك هذا الفرد للقواعد السلوكية المسموح بها، أما أحكام فاعلية الذات فهي ترتبط بأحكام الفرد على قدراته الشخصية.

- ليست هناك علاقة ثابتة بين اعتقادات الفرد حول ما يستطيع أو ما لا يستطيع أدائه وبين احترامه أو عدم احترامه لنفسه، فمثلاً: قد يعتقد فرد أنه يملك فاعلية ذات رياضيات قليلة جدا، ورغم ذلك لا يشعره هذا بعدم الاحترام لذاته، وقد يعود ذلك إلى أنه لا يعتبر التفوق في هذا المجال شيئا مهما بالنسبة له، وعلى ذلك ففي مثل هذه الحالة لا يكون لدي الفرد "مفهوم ذات" وإنما يكون لديه"فاعلية ذات".
- طريقة قياس "فاعلية الذات" تختلف عن طريقة قياس "مفهوم الذات" فالمفردة المثالية لقياس "فاعلية الذات" قد تكون "ما مدى ثقتك في نجاحك في الرياضيات"، أما المفردة المثالية لقياس "مفهوم الذات" فقد تكون الرياضيات تجعلني أشعر بعدم الكفاءة".

٢- فاعلية الذات وتقدير الذات: Self Efficacy & Self – esteem

يعرف روزنبرج Rosenberg (1978) تقدير الذات علي أنه اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه،وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية،بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضه لذاته(عكاشة، ١٩٩٠ : ٢٢٥). كما يعرف بخيت (١٩٨٥ : ٢٢٥) تقدير الذات على أنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، فهو حكم الشخص تجاه نفسه، وقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض.

ويشير عبد القادر(٢٠٠٣ : ٣) أن تقدير الذات يدور حول حكم الفرد على قيمته بينما مفهوم فاعلية الذات يدور حول اعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز الفعل في المستقبل وأن تقدير الذات يعنى بالجوانب الوجدانية والمعرفية معا وأما فاعلية الذات فهي غالباً معرفية وأن مفهوم تقدير الذات وفاعلية الذات بعدان مهمان لمفهوم الذات لأنهما يساهمان في صياغة مفهوم الفرد عن نفسه (مفهوم الذات)٠ ويضيف المشيخي (٢٠٠٩ :٦٣) أن تقدير الذات تهتم بقياس ذات الشخص الحالية بينما فاعلية الذات تهتم بقياس نجاح الفرد المستقبلي ، وأن مفهوم تقدير الذات أحد الأبعاد المكونة لمفهوم فاعلية الذات . ويرى الباحث أن كل منهما يؤثر على الآخر فالأفراد الذين يدركون أنفسهم على أنهم ذوو قيمة ومؤثرون وناجحون (تقدير ذات مرتفع) بشكل عام سوف يتنبأ لهم باحتمالات النجاح في المهام حيث أن هذه الاحتمالات تكون مرتفعة (فاعلية ذات مرتفعة) عن أولئك الذين يرون أنفسهم أقل كفاءة وتأثيرا ونجاحا وقيمة (تقدير ذات منخفض).

٣ - فاعلية الذات وتحقيق الذات: Self- Efficacy & self – actualization

يعرف دسوقي (١٩٩٠ : ٣٢) تحقيق الذات على أنه عملية تنمية استطاعات ومواهب الفرد وتفهم وتقبل ذاته . وترى فاطمة العامري (١٩٩٣ : ٧٢) أن تحقيق الذات عملية نشطة تسعى بالفرد ليكون ويصبح موجهاً من داخله، ومتكاملاً على مستويات التفكير والشعور والاستجابة الجسدية . وفي ذلك يذكر الشعراوي (٢٠٠٠ : ٢٩٦) أن تحقيق الذات حاجة تدفع الفرد إلى توظيف إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعة ويرتبط بذلك التحصيل، والإنجاز، والتعبير عن الذات ولذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يشعره بالأمن والفاعلية وأن عجز الفرد عن تحقيق ذاته باستخدام قدراته، وإمكاناته يشعره بالنقص والدونية، وخيبة الأمل، مما يعرضه للقلق، والتشاؤم. ويشير سكوارزر Schwarzer (١٩٩٩ : ١) إلى أن فاعلية الذات تمثل عنصراً كبيراً في العمليات الدافعية، وأن مستوى فاعلية الذات يمكن أن يحسن أو يعيق دافعية الفرد للتعلم الذاتي فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن الفاعلية يختارون المهام الأكثر تحدياً، ويبذلون جهداً كبيراً في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافاً للتحدي ويلتزمون بها.

ويتفق الباحث مع ما توصل إليه كل من صديق (١٩٨٦: ٢٠) ، والفرماوي (١٩٩٠: ٣٧٢) والسيد أبو هاشم (١٩٩٤: ٤٤) ، و زيدان (٢٠٠١ :١٣)،وعبد القادر(٢٠٠٣: ٢٤) والمشيخي (٢٠٠٩)في أن Efficacy تعني الفاعلية . لذلك فإن الدراسة الحالية تنظر لمصطلح Efficacy على أنه فاعلية ويكون مصطلح Self-Efficacy المرادف له باللغة العربية " فاعلية – الذات " .

وفي ضوء ما تم استعراضه لمفهوم فاعلية الذات يرى الباحث أن فاعلية الذات هي ثقة الفرد في قدراته ومهاراته على مواجهة الضغوط والأحداث التي تؤثر على حياته.

- خصائص فاعلية الذات :

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات وهي :

١- مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره .

٢- ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما .

٣- وجود قدرمن الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أوعقلية أو نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف .

٤- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.

٥- أنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أداءه مع ما يتوافر لديه من مهارات ، ففاعلية الذات هي " الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة "

٦- هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي بل هي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للقدرة الشخصية .

٧- أن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين ، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة .

٨- أن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية ، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة .

٩- تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف ، كمية الجهد المبذول ، مدى مثابرة الفرد .

هذه الخصائص يمكن من خلالها إخضاع فاعلية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير،عن طريق التعرض للخبرات التربوية المناسبة . (Cynthia & bobko, 1994 : 364).

٢- مهارة اتخاذ القرار المهني:

تعد مشكلة اختيار نوع الدراسة أو اختيار التخصص الدراسي وما يعقبها من اختيار نوع المهنة من أهم المشكلات التي تواجه الطالب في الوطن العربي عامة،والمملكة بصفة خاصة،حيث يترتب عليها تحديد التوجه المستقبلي لمرحلة التعليم الجامعي وما بعدها،أو اختيار نوع المهنة. فالتخطيط لاختيار التخصص أمر مهم جدا لاختيار الوظيفة أو مهنة المستقبل.

ويشير كنعان (١٩٨٣م : ٤٢) إلى أن اتخاذ القرار بشكل عام من أهم الأمور وأكثرها أثرا في حياة الأفراد والمنظمات الإدارية المحلية والعالمية. وتكمن أهميته في ارتباطه الشديد بعمل الإنسان اليومي أو حياته العائلية أو في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني.

وتتضح أهمية اتخاذ القرار في ارتباطه بتحقيق الأهداف على اختلاف أنواعها، طالما كان هناك مجال للاختيار بين أكثر من بديل للوصول إلى هدف ما.

تعريف القرار:

تشير كلمة قرار (Decision) إلى كلمة لاتينية معناها القطع والفصل (Cut Off) بمعنى تغليب أحد الجانبين على الآخر،فاتخاذ القرار نوع من السلوك يتم اختياره بطريقة معينة تقطع أو توقف التفكير،وتنهي النظر في الاحتمالات الأخرى (شنودة ، ١٩٨٠: ٢٥). ويُعرف القرار على أنه عملية اختيار بديل من بدائل عديدة،لمواجهة موقف معين،أو لمعالجة مشكلة أو مسألة تنتظر الحل المناسب،والمقصود بالبديل هو اختيار أحد الاتجاهات،أو الحلول المعروضة للاختيار(ياغي ، ١٩٩٣: ١٦). أما اتخاذ القرار فيعرفه بروس (١٩٩٥م) بأنه " اختيار فعل واحد من عدة أفعال أو اختيارات " إلا أن هذا التعريف لم يوضح على أي أساس يتم الاختيار،ولأي هدف ؟ وبهذا فالتعريف الآتي يعتبر أشمل وأوضح من سابقه " اتخاذ القرار ما هو إلا وسيلة أو أداة للمفاضلة بين عدد من الحلول أو البدائل المفترضة تمهيداً لاختيار أفضلها وأنسبها لعلاج مشكلة معينة(القحطاني١٤٢٦: ١٣).

و يرى الباحث أن القرار يعني تلك العملية العقلية التي يتم بموجبها الاختيار المدرك الواعي بين البدائل المتاحة في موقف معين أما اتخاذ القرار فيعني اختيار أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل وأثرها على الأهداف المطلوب تحقيقها. كما يرى الباحث أن القرار يعبر عن السلوك الإنساني في مواجهة موقف معين،وهو عملية ديناميكية تعبر عن التفاعل بين عناصر القرار وأهدافه.

القرار الوظيفي أو المهني:

هو اختيار الفرد لمهنة المستقبل،ويرى معظم العلماء أن الاختيار المهني جانب من جوانب السلوك،ولذلك فقد عملوا على إيجاد تفسير له،بعضهم اقتصر على دراسته من وجهة نظر تعطي للعوامل المحيطة التأثير البالغ في الاختيار المهني،كالأحوال الاقتصادية،والمحددات الاجتماعية بينما فسره آخرون على أساس نفسي،فمنهم من رأى أنه استجابة للحاجات اللاشعورية التي لم يتم إشباعها،ويرى السلوكيون أن الاختيار المهني مشروط بالخبرات التي تعزز أساليب معينة للسلوك على حساب أساليب أخرى ممكنة.

العوامل المحددة لقرار الطالب التعليمي والمهني :

بالرغم من أن قرار اختيار الفرد لمجال دراسته،أو مهنته قرار فردي إلا أنه في الواقع حصيلة تلك التفاعلات،فنجد أن هذا القرار يتأثر بعوامل شخصية تنبع من داخل الفرد واجتماعية بيئية تنبع

من خارج الفرد،إلا أنها في الأخير عملية تفاعل بين تلك العوامل الداخلية والخارجية وأهم هذه العوامل ما يلي :

أ – العوامل الداخلية الشخصية والنفسية :

تنبع هذه العوامل من الفرد نفسه ولكنها ليست وليدة اللحظة بل إنها نتاج تفاعلات وتأثر منذ مراحل الطفولة الأولى إلى أن وصل إلى ما وصل إليه،فهي فردية في شكلها وللبيئة دور في تشكلها وبروزها،وهذه العوامل هي :

١- بيئة الطفولة.٢- الميول والاتجاهات.٣- الذكاء والقدرات والاستعدادات.٤- سمات الشخصية.

٥- الدافع ومستوى الطموح.٦- البنية الجسمية.٧- العوامل النفسية.٨- مستوى التحصيل.

ب – العوامل الاجتماعية:

تلعب العوامل البيئية والاجتماعية دورا فاعلا في عملية الاختيار المهني، ومن هذه العوامل :

١- الأسرية.٢- المستوى الاقتصادي والمكانة الاجتماعية للأسرة. ٣- القيم الاجتماعية ونظرة لمجتمع نحو المهن .٤- الأصدقاء والأقران.٥- المدرسة.

نمية مهارة اتخاذ القرار:

يتم اكتساب المهارات عن طريق التدريب، والتدرج التفاضلي في تدعيم الاستجابات الأكثر قرباً ن المهارة التي يتطلع المرء لإتقانها (الجسماني ١٩٩٤: ٤١) . كما أنه ليس كل الأشخاص على رجة واحدة من المهارة في اتخاذ القرار فيما يتصل بأعمالهم بل تختلف هذه المهارة بين فرد آخر. ولتنمية مهارة اتخاذ القرار،يجب معرفة مكوناتها من خلال تحليلها إلى عدد من القدرات:

١- القدرة على تحديد المشكلة تحديداً وافياً .

٢- القدرة على تحديد الأهداف التي يسعى إليها من خلال نتائج القرار.

٣- القدرة على تحديد البدائل بدقة،واكتشاف بدائل جديدة وهنا تظهر أهمية التفكير الابتكاري من خلال التنبؤ،وخلق أفكار جديدة تنمى بشكل جماعي من خلال أسلوب إثارة الأفكار التي يتم فيها استقطاب أفكار كل فرد من المجموعات وبالتالي الحصول على أكبر عدد من البدائل وإتاحة الفرصة أمام متخذ القرار ليختار من بينها .

٤- القدرة على الموازنة والمقارنة بين البدائل حسب قيمتها – أهميتها- نتائجها.

٥- المبادرة والجرأة في الإقدام على انتقاء أحد البدائل بعد تقييمها .

٦- القدرة على تنفيذ ما اتخذ من قرار ومتابعته وتحمل نتائجه.

٧- القدرة على التحرر من الضغوطات الذاتية والخارجية قدر الإمكان .

٨- القدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية (باركر،١٩٩٨: ٦٣) .

وقد عملت بعض الدراسات الأجنبية والقليل من الدراسات العربية على إبراز أهمية تنمية مهارة اتخاذ القرار وذلك إقراراً منها بأن الهدف الأساسي للتربية هو إكساب الطالب للمعرفة التي تفيده،وألوان التكيف الشخصي،والاحتفاظ به طبقا لوجهة نظر وليامسون التي ترى أن الهدف الأساسي للتربية لا يقتصر على تدريب العقل بل يتعدى ذلك إلى مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات الاجتماعية،والنضج الانفعالي الذي يتفق مع إمكاناتهم.

ويؤكد سويلم (١٩٩٧: ١٢) أن بيرغر Berger,1999 أكدت في كتابها " تنمية شخصية الأطفال " على أهمية تعزيز مهارات الطفل وقدراته الاجتماعية ،خاصة فيما يتعلق بالقرارات الصادرة عن السلطة الوالدية،وكيفية تعامل الأبناء في مرحلتي الطفولة والمراهقة معها . ويشير البديوي (٢٠٠٦: ١١٣) أن ساناكور Sanacore, 1999 ناقش طرق المربين في مساعدة الأطفال من مراحل عمرية مختلفة،على اتخاذ القرار،وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي،ووضح أهمية الشرح العملي عن طريق مساعدتهم في اختيار قراءاتهم،وتحديد طريقة القراءة،والوقت اللازم لها وقد عرض حالات عملية تستخدم عدداً من الوسائل التي تساعد الطفل في وضعه في موقف الاختيار مثل اختيار شرائط التسجيل وغيرها ،ووضح هويز (Hewes,1998)أساليب تنمية المهارات الإدارية في برنامج لتربية القائد،ضمن إجراءات متسلسلة ساعدت المديرين في فهم الفروق بين التفكير العملي والتفكير الذاتي ضمن عملية اتخاذ القرار،والتقليل من تأثر المدير بانفعالاته الذاتية وتوجهاته الخاصة عند صنع واتخاذ القرارات في المؤسسات الإدارية.

وتجمع الأبحاث في مجال تنمية مهارة اتخاذ القرار بأنه يفضل تدريب الفرد على تقسيم المشكلة وتحليلها إلى أجزاء صغرى،وذلك عن طريق معالجتها على مراحل ثم البدء بتنفيذ المراحل الأسهل أو المبكرة أولاً،ثم تقييم مختلف البدائل بإعداد قائمة بالجوانب الإيجابية والسلبية لكل بديل على أن يقوم بوضع قيمة لكل من هذه الجوانب حيث أن بعض هذه الجوانب قد يكون أكثر أهمية من غيره،والتساؤل ماذا يجب أن نفعل ؟ وماذا نريد أن نفعل؟ كذلك يمكن تحسين عملية اتخاذ القرارات عن طريق تحديد معايير الحكم على فعالية البدائل قبل التقييم الفعلي لها(شلبي،٢٠٠٢: ٤٨) . وبذلك يمكن القول أن متخذي القرار يعتمدون على الحكم والحدس والانفعال كما أنهم يضعون في الحسبان حجم المخاطر اعتماداً على نسبة الاحتياجات ومستوى الطموح وفاعلية الذات .

نظريات الاختيار المهني المفسرة للقرار المهني :

أولاً النظريات البنائية ومن أمثلتها :

١- نظرية هولاند(Holland Theory) :

التي ترى أن بيئة الفرد وبيئة العمل عاملان مهمان في الرضا عن العمل. وتوصل هولاند (Holland) في دراساته إلى أن هناك ستة أنماط من الشخصية تقابلها ستة أنماط من البيئة المهنية وتتمثل أنماط الشخصية في الآتي: الواقعي،والبحثي،والاجتماعي،والتقليدي،والمغامر والفنان،وكذلك الحال بالنسبة للبيئات ، بحيث أن الأفراد يبحثون عن البيئات التي تمكنهم من تطبيق قدراتهم،ومهاراتهم،واتجاهاتهم،وقيمهم،فسلوك الأفراد يتقرر بالتفاعل بين شخصياتهم وخصائص بيئاتهم (المشعان،١٩٩٣: ١٢٣).

٢- نظرية آن رو (Ann Roe Theory):

وهي إحدى نظريات التحليل النفسي،التي ترى أن الجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد،وأن مظاهر هذا التحكم الجيني وطبيعته تختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة. وأكدت هذه النظرية أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني في المستقبل. كما بحثت هذه النظرية في أساليب الرعاية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة التي تشتمل على أربعة أساليب هي : الحماية الزائدة (Over Protection)المطالب الزائدة (Over Demanding)رفض الطفل وتجنبه(Rejecting)، وتقبل الطفل (Accepting). ولهذه الأساليب تأثير كبير في الميول المهنية والسلوك المهني واتخاذ القرار. وترى هذه النظرية أن الحاجات التي تضمنها تصنيف ماسلو الهرمي (الحاجات الفسيولوجية،والحاجة للأمن،والحاجة للانتماء والحب،والحاجة للاحترام وتقدير الذات والاستقلال،والحاجة للمعرفة،والحاجة لتذوق الجمال،والحاجة لتحقيق الذات) هي التي توجه سلوك الأفراد، وقد قدمت آن رو (Ann Roe) توصيات تعين المرشد عند تقديمه لخدمة الإرشاد المهني (البلوشي ٢٠٠٧: ١٢١).

٣- نظرية كرومبولتز (Krumboltz Theory) :

تركز نظرية التعلم الاجتماعي على أن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تؤدي الدور الأهم والمسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار بها وتركز هذه النظرية على تقوية عملية اتخاذ القرار المهني وتعزيزها، بتحديد وتوضيح الظروف الشخصية والبيئية التي شكلت ذلك القرار (عطيوي وسعيد ، ٢٠٠٤: ٥٤).

ثانياً: النظريات النمائية ومن أمثلتها :

١- نظرية سوبر (Super Theory):

التي تفترض أن الأفراد عند اختيارهم الدخول في مهنة تبدو أكثر ملاءمة لهم،فهم يكافحون من أجل تحقيق الذات،بحيث يعرف الفرد بنفسه كفرد متميز،ويدرك مدى تشابهه مع الآخرين،مما يساعده في اتخاذ القرار المهني،الذي ينسجم ومفهومه عن ذاته (المعشني،٢٠٠١: ٤٦).

٢- نظرية جينزبرج (Ginzbirg Theory):

التي ترى أن هناك أربعة عوامل تؤثر في عملية اتخاذ القرار المهني وهي : تأثير الواقع من خلال الضغوط البيئية،نوع ومستوى التعليم،والعوامل النفسية،وقيم الفرد (الضامن ، ٢٠٠٣: ٨٦)

٣- نظرية بلي (Blea Theory):

وترى أن البناء الاجتماعي (النظام الطبقي،القيم والمعايير الثقافية،نوع الاقتصاد خصائص السكان،الوضع التكنولوجي) يؤثر تأثيراً إيجابياً على نمو الشخصية وبالتالي فإن هذه العوامل تؤثر على قرار الفرد في اختيار مهنته.

٤- نظرية تيدمان (Tideman Theory):

تهتم هذه النظرية بمراحل نمو الفرد في عملية اتخاذ القرار وتتضمن مرحلتين،الأولى : مرحلة بناء التوقع وتشتمل على أربع خطوات أساسية (الاستكشاف،التبلور،الاختيار التجريبي التوضيح والتفسير) والثانية : مرحلة التنفيذ والعمل : وتبدأ بمرحلة الجامعة والدخول في العمل بحيث يصل الفرد إلى الاندماج في المجتمع المهني،ويرى تديمان (Tideman) أن الفرد يتخذ قراره المهني من ذاته ويكون معبراً عن قدراته الذاتية (الداهري،٢٠٠٥: ٩٦) .

٥- نظرية هيرشنسون وروث Hershenson & Roth Theory :

ترى أن النمو المهني سلسلة من خمس مراحل متسلسلة وهي:

أ- تأثير العائلة والبيئة التي يتصل بها الفرد اتصالاً مباشراً.

ب- تحديد شخصية الفرد والسيطرة عليها ويتحدد ذلك من خلال خبرته مع الأفراد والمجتمع والمواقف المختلفة.

ج- تعرف الفرد من خلال المدرسة على ما يستطيع عمله وما لا يستطيع.

د- يقرر الفرد النشاط أو المهنة التي سيختارها بشكل واقعي.

هـ- التزامه بالمهنة التي اختارها(الزهراني ، ١٤٢٥هـ: ١٠٤)

٦- نظرية بريل Brill Theory: وتسمى أيضاً النظرية التحليلية:

وترى أن الفرد يجمع بين مبدأين الرغبة والواقع في اختياره المهني،فالرغبة تدفعه إلى تحقيق اختياره بشكل آني وسريع من دون التفكير في المستقبل،في حين يركز الواقع على الرغبة النهائية في اتخاذ القرار،فينبغي على متخذ القرار التوفيق بين الرغبة والواقع حتى يصل إلى الرضا عن قراره المهني، ويرى بريلBrill أن الاختيار المهني ليس مجرد صدفة، بل إن دوافع الشخص هي التي وجهته نحو اختيار مهنة ما. ويرى أن الدوافع اللاشعورية تعد إحدى الموجهات للفرد في اتخاذ قراره المهني. فالمهنة تؤدي دوراً في إشباع الدوافع والرغبات النفسية عند الفرد. (مسكي، ١٤٢٤هـ: ٦٣)

٧- نظرية التعلم عند اوهارا وميللرO'hara & Millar Learning Theory:

تركز هذه النظرية على أن مهارات النمو المهني هي مهارات تعليمية،وأن درجة تعلم الفرد سوف تحدد فعالية اختياره المهني،ويرى اوهارا(O'Hara) أن الأهداف المهنية تكون جيدة عندما ترتبط متطلبات التدريب الأكاديمي مع المتطلبات المهنية،لتساعد على اتخاذ القرار المهني بحيث ينبغي أن يوائم متخذ القرار بين استعداداته واهتماماته وقيمة الشخصية ومتطلبات المهنة. أماميللر (Millar) فقد ركز على تأثير السلوك اللفظي للفرد والتصريحات العلنية المتعلقة بتفضيلاته المهنية،وبالتغيرات الجسدية والعاطفية غير الظاهرة والاستجابات الفكرية عند اتخاذ القرار المهني(الزهراني،١٤٢٥: ٩٣)

٨- نظرية جيلات (Gelatt Theory) في اتخاذ القرار المهني :

يُعد جيلات (Gelatt) خبيراً في اتخاذ القرارات منذ أكثر من أربعين سنة تقريباً،فقد وضع نظرية قدمت تحليلاً مفصلاً يوضح معالم المدخل العام لعالم المهن،ويعتبر عملية اتخاذ القرار المهني عملية مستمرة في حياة الفرد،إذ يرى أن اتخاذ القرار يمر بمراحل عديدة تتمثل في :

- تحديد الغرض أو الهدف المراد تحقيقه،إذ يدرك الفرد بأن هناك حاجة لاتخاذ القرار،كأن يقرر الطالب أي المقررات الدراسية يختار ليدرسها في الصفين الحادي عشر والثاني عشر (الصف الثاني ثانوي،والصف الثالث ثانوي) أو ما الكلية التي سيلتحق بها أو التخصص الذي سيدرسه.
- جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالموضوع مثل: ما التخصصات المتوافرة بالكلية وما التخصص المطلوب في سوق العمل أكثر من غيره،وما المقررات التي يجري اختيارها في المرحلة الثانوية،والتي تتيح المجال للالتحاق بالكلية أو التخصص المراد دراسته.

- تساعد المعلومات التي يجري جمعها في وضع البدائل الممكنة،والتنبؤ بالنتائج الممكنة واحتمالية تحقيقها (نظام التنبؤ)(البلوشي،٢٠٠٧م،٤٤).

الجدير بالذكر أن القرار التعليمي والمهني ما هو إلا موقف لاختيار البديل المناسب من بين بدائل عدة تتم المفاضلة فيما بينها،ويعد هذا القرار من أهم القرارات التي يتخذها الطالب في حياته،حيث يتوقف على هذا القرار مستقبله الدراسي ومدى نجاحه في الحياة المهنية،وهو يتأثر عند اتخاذه لهذا القرار بمجموعة من العوامل الشخصية والاجتماعية.

تعقيب:

مما سبق يؤكد الباحث أن هناك علاقة وطيدة تربط فاعلية الذات باتخاذ القرار،حيث أن فاعلية الذات عبارة عن أحكام الفرد علي قدرته على أداء المهام المعطاة، أو هي عبارة عن تقييم محدد السياق للكفاءة في أداء مهمة محددة والحكم علي مقدرة الفرد على أداء سلوكيات محددة في مواقف معينة . ومما لاشك فيه أن فاعلية الذات تؤثر في أنماط التفكير حيث يمكن أن تكون معينات ذاتية أو معوقات ذاتية،وأن إدراك الأفراد للفاعلية يؤثر علي أنواع الخطط التي يصنعونها، ويؤكد على ذلك باندورا وود Bandura&Wood(1989,807) فالأفراد الذين لديهم الإحساس المرتفع بالفاعلية يصنعون خططاً ناجحة،والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفاعلية أكثر ميلاً للخطط الفاشلة والأداء الضعيف.

ويرى الباحث أن دور فاعلية الذات في مهارة اتخاذ القرار المهني يتحدد من خلال تأثير فاعلية الذات على العمليات المعرفية والوجدانية والدافعية، حيث أن إحدى الوظائف الرئيسة للتفكير هي مساعدة الأفراد على التنبؤ بوقوع الأحداث وابتكار طرق السيطرة عليها،فالكثير من الأنشطة تتطلب إحساساً قوياً بفاعلية الذات ليظل الفرد عازماً على تحقيق أهداف كان قد رسمها مسبقاً،وهذا بلا شك يتطلب ثقة الفرد في قدرته على حل المشكلات التي قد تعترض تحقيق تلك الأهداف وهذا لن يتحقق دون كفاءة عالية في التفكير التحليلي في المواقف المعقدة لاتخاذ القرارات من خلال إحساس قوي بفاعلية الذات .

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات التي وجد الباحث ارتباطها بدراسته الحالية سواء في الموضوع أو النتيجة .فقد أجرى لوزو (Luzzo,1993) دراسة هدفت إلى الكشف عن قيمة فعالية الذات في اتخاذ القرار المهني والتنبؤ باتجاهات القرار المهني لدى عينة قوامها ٢٣٣طالباً من

طلاب الجامعة (٧١) ذكوراً و(١٦٢) إناثاً طُبقَ عليهم مقياس فاعلية الذات ومقياس اتجاهات اتخاذ لقرار المهني وأظهرت نتائج هذه الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي بين فعالية الذات واتجاهات تخاذ القرار المهني. وفي دراسة أجراها لوزو وتايلور(Luzzo&Taylor,1993) لمعرفة تأثير تغير الإقناع على فعالية الذات في اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الجامعة المبتدئين وكانت عينة لدراسة مكونة من (٨٨)طالباً أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فوائد مهمة بالنسبة لفعالية الذات في تخاذ القرار المهني. أما جياناكوز إيرن (Gianakos Irenc,1995) فقد أجرت دراسة هدفت إلى عرفة العلاقة بين هوية الدور الجنسي بفعالية الذات في اتخاذ القرار المهني وكانت عينة الدراسة كونة من (١٧٨) من طلاب الجامعة وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين فعالية الذات اتخاذ القرار المهني. وفي دراسة لوايت جلين(Whyte glen,1998) هدفت إلى الكشف عن دور المهم للفعالية الجمعية عند فشل القرار لدى عينة من طلاب الجامعة وتم تطبيق مقياس التفكير جماعي ومقياس اتخاذ القرار ومقياس فعالية الذات وتوصلت الدراسة إلى أن الفعالية الجمعية ساهم في تنظيم القرارات ،كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات اتخاذ القرارات.

وأجرى ساندلر (Sandler,2000)دراسة هدفت إلى اختبار ثلاث وعشرين عاملاً متغيّرا،اثنا عشر منها عوامل داخلية Endogenous- Variables، وأحد عشر منها عاملاً خارجيا Exogenous Variable،ضمن نموذج تكامليّ جديد لمثابرة الطالب New integrated model of student persistence قد تمّ تعريفه بإضافة ثلاثة متغيرات جديدة: الكفاءة الذاتية في صنع القرار المهنيCareer decision making- self-efficacy ، والإجهاد المُدرك Perceived stress، والصعوبات المالية Financial- Difficulty،وأظهرت النتائج بأن لعوامل الخارجية قد تحكمت في سمات مجموعة الطلبة الذين قد شملتهم الدراسة،كما أظهرت كذلك أنه كان للكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني التأثير الأكبر من بين جميع العوامل الداخلية لأخرى. وفي دراسة ماو(Mau,2000) التي هدفت إلى اختبار الارتباط الثقافي لاثنين من لتراكيب المهنية: نمط صنع القرار المهني،والكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني،واشتملت عينة لدراسة على مجموعتين ثقافيتين مختلفتين من الطلبة الجامعيين: ٥٤٠ من أمريكاو١٠٢٦ من تايوان،وأظهرت النتائج أن لأنماط صنع القرار المهني تأثيرات متباينة على الكفاءة الذاتية في صنع

القرار المهني وذلك اعتماداً على الخلفية الثقافية للأفراد،كما أظهرت النتائج كذلك اختلافات كبيرة بينهما بناءً على الجنسية ونوع الجنس.

وقام الشعراوي(٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى بحث الفروق بين الجنسين ، وبين الصفين الأول والثاني الثانوي في فاعلية الذات وكذا تأثير تفاعل الجنس والصف الدراسي في تباين درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات وتحديد علاقة فاعلية الذات بالدافع للإنجاز الأكاديمي،والتوجه الشخصي،وتحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتي،وتألفت عينة الدراسة من (٤٦٧) من الطلاب بالصفين الأول والثاني الثانوي وكشفت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين وكذا الصفين الأول والثاني الثانوي في متوسطات درجات فاعلية الذات ، ولا يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل الجنس والصف الدراسي في تباين درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات وكل من الإنجاز الأكاديمي،والتوجه الشخصي وتحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتي.

أما هارقروف وآخرون (Hargrove, et al,2002) فقد أجروا دراسة هدفت إلى استكشاف علاقة أنماط تفاعل العائلة-الأصل Family-of-origin كنوعيّة العلاقات العائلية والتوجيه العائليّ نحو الأهداف،ودرجة السيطرة والتنظيم في العائلة بالهويّة المهنية،والكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني،اشتملت عينة الدراسة على ٢١٠ من الطلبة الجامعيين الذين قاموا بتعبئة نماذج مقاييس العائلة-الأصل، والتقرير المهنيّ الذاتي،وأظهرت النتائج أن أنماط تفاعل العائلة-الأصل قد تلعب أدواراً صغيرة ولكن مهمة في صياغة أهداف وظيفية واضحة وثابتة وفي تعزيز الثقة بالنفس فيما يتعلق بإتمام نشاطات التخطيط الوظيفي،إن هذه النتائج تؤكد أهمية دراسة الأنماط العائلية في التطوير الوظيفي عند الشباب. وتناولت دراسة فايد (٢٠٠٣) اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبئات تصور الانتماء لدى طلاب الجامعة ، وشملت الدراسة (٣١٢) طالبة واستخدم مقياس تصور الانتحار إعداد "رود" (١٩٨٨) ترجمة (الباحث)ومقياس اليأس إعداد "هشام عبد الله" (١٩٩٥) وقائمة حل المشكلات إعداد "هيبتر وبيترسين" (١٩٨٢) ترجمة (الباحث) ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد "راسيل" ترجمة "مجدي الدسوقي" (١٩٩٨)ومقياس فاعلية الذات إعداد "شبرار وزملائه" (١٩٨٢) ترجمة (الباحث)،وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين تصور الانتحار وكل من اليأس والقصور في حل المشكلات والشعور بالوحدة النفسية ، وانخفاض فاعلية الذات لدى طالبات الجامعة ؛ حيث تراوحت معاملات

الارتباط بين (٠,٢٢ ، ٠,٥٢) بدلالة (٠,٠١) كما ظهر وجود قدرة تنبؤية لكل من (اليأس والشعور بالوحدة النفسية ، والقصور في حل المشكلات وانخفاض فاعلية الذات كل على حدة) بتصور الانتحار لدى طالبات الجامعة حيث جاءت معاملات الانحدار على الترتيب (٠,٢٧ ، ٠,١٩ ، ٠,٠٩ ، ٠,١٧) .

وفي دراسة عبدالقادر(٢٠٠٣) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين،وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً وطالبة من طلاب مدرسة الزهرات التجريبية للغات بالقاهرة،وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين فاعلية الذات واتخاذ قرار بالمخاطرة المحسوبة لدى أفراد عينة الدراسة ، ووجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة ، في صنع القرار ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات واتخاذ المخاطرة وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في الدراسة وكانت الفروق لصالح الذكور ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المرحلتين التعليميتين (الإعدادية والثانوية) في أبعاد متغيرات الدراسة (فعالية الذات وأساليب التفكير واتخاذ المخاطرة) وأيضاً وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث منخفضي ومرتفعي فعالية الذات على أبعاد ومتغيرات الدراسة (أساليب التفكير واتخاذ المخاطرة).

وقام سترلينكس Strelneks (2003) بدراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين المفاهيم الذاتية لمجال معين لدى الطلاب،ومعتقدات فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي للطلاب المراهقين. ووفقاً للدراسة فإن كلاً من المفهوم الذاتي ومعتقدات فاعلية الذات يمثلان معتقدات ذاتية غاية في الأهمية عند إدراك الطلاب للإنجاز الأكاديمي بشكل أفضل،وترتكز الدراسة على كل من "مفهوم الذات، ومعتقدات فاعلية الذات" وذلك بهدف الحصول على معلومات حول التصورات الذاتية للطلاب في المجالات المختلفة، وعلى مستويات التخصص المتعددة،وتألفت عينة الدراسة من (١٤٩٤) من طلاب المدارس المتوسطة،وقد أسفرت النتائج عن أن مفهوم الذات الأكاديمي ومعتقدات فاعلية الذات يعتبران مكونين مهمين للتحفيز المطلوب مع مراعاة الأداء الأكاديمي وأن المفهوم الذاتي الأكاديمي ،ومعتقدات فاعلية الذات لديهم قوى تنبؤية مختلفة وفقاً للمجموعات البحثية المختلفة.

وقام الزهراني (١٤٢٥هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة اتخاذ القرار التعليمي المهني

ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الطلبة الملتحقين بكليتي التقنية والمعلمين بالباحة،وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- أن نسبة(٩١%) من عينة الدراسة راضين عن قرار التحاقهم بتخصصاتهم الدراسية الحالية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين العينة من كليتي التقنية والمعلمين لصالح كلية المعلمين في أن لديهم معرفة مسبقة بتخصصاتهم الدراسية الحالية.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً في الرغبة في تغيير التخصص لصالح عينة كلية التقنية.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً لصالح كلية المعلمين في أن لديهم تصور عن المستقبل الوظيفي لتخصصاتهم الدراسية.

٥- توجد علاقة دالة إحصائياً بين العوامل (الشخصية،والنفسية،والأسرية،والاجتماعية والاقتصادية،والإعلامية،والمدرسية) وقرار التحاق الطالب بالتخصص الدراسي الحالي.

وأما دراسة دويتز Dewitzc(2004) فقد هدفت إلى استكشاف العلاقات المباشرة بين الأشكال العديدة لمعتقدات الفاعلية الذاتية فيما يتعلق بطلاب الجامعة وهدف الحياة،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين معتقدات الفاعلية الذاتية وهدف الحياة. وفي دراسة رولاند (Rowland,2004) التي أجراها لقياس الثقة بالنفس عند صنع القرار المهني لدى مراهقين في مدارس ثانوية في مدينة ناسو في جزر الباهاما،وذلك من خلال اختبار عوامل مؤثرة على مستوى الثقة لدى الفرد عند اتخاذه قراره المهني،لقد اشتملت عينة الدراسة على ٣٨٥ طالباً وطالبة (٢٣٠ منهم من الإناث، و١٥٥ من الذكور) في الصفوف الحادية عشر والثانية عشر، وقد تم استخدام مقياس القرار المهني The Career Decision Scale، وأظهرت النتائج أن نوع المدرسة والمرحلة الدراسية،وزيارة مكتب الإرشاد المدرسي،كانت جميعها عوامل مهمة، تؤثر على مستوى ثقة الفرد بنفسه عند صنع القرار المهني، ولم تختلف النتائج كثيرا بين الجنسين.

وقام كيلر Keller (2004) بدراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين السلوكيات الأبوية والنضج المهني لدى المراهقين،وتألفت عينة الدراسة من (٢٩٣) طالباً في الصف الثامن، وقد أسفرت النتائج عن أن السلوكيات الأبوية ترتبط بالنضج المهني للمراهقين، وتبدو السلوكيات الأبوية العاطفية أكثر وضوحاً وذلك مقارنة بالسلوكيات التعليمية ،كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفاعلية الذاتية وعملية اتخاذ القرار المهني لدى المراهقين. وفي دراسة قامت بها ايجليسيا

وأخرون Iglesia et al (2005) هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات وكل من القلق والضغط النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة،تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالباً،واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات ومقياس القلق ومقياس الضغط النفسي وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وكل من القلق والضغط النفسي وأن الاسترخاء العضلي له دور في خفض مستوى القلق والضغط النفسي لدى طلاب الجامعة .

كما أجرى أبسلر وآخرون (Apsler,et,all, 2006) دراسة هدفت إلى تقييم العنصر النفسي التعليمي لبرنامج مساعدة الطالب باستخدام اختبار مضبوط وموزع عشوائيا واشتملت العينة على ٢٠٢ من طلبة الصّف السّادس ذوي التحصيل الدراسي المتدني من ست مدارس من مجتمعين مختلفين،تمّ اختبارهم على مدى سنتين حتى نهاية الصّف السّابع وأظهرت نتائج هذه الدراسة فعاليّة استراتيجيّات الوقاية،التي تهدفُ إلى تطوير إيجابيّ للشباب،وخلق تأثير اجتماعي للمُراهقين،لمساعدتهم في تحسين مهاراتهم الأساسيّة وامتلاك سيطرة أكبر على حياتهم،واتخاذ قرارات واعية وناضجة . أما جيرميزي وفيرستشيرن (Germeijs & Verschueren, 2006)، فقد أجريا دراسة هدفت إلى البحث في عملية اختيار طلبة المدارس الثانوية لدراستهم الجامعية المستقبلية،والتي بدورها ستحدد قرارهم المهني في المستقبل،واشتملت عينة الدراسة على ٥٣٥ من طلبة المرحلة الثانوية،لقد دلّ رسم المنحنى الكامن Latent Curve Modeling على وجود زيادة تطورية متوسطة لمهامّ صنع القرار المهني لـ : التوجيه،والاستكشاف،والحالة القرارية والالتزام،وبشكل عام فقد كانت مسارات النموّ متوافقة مع النماذج النظرية التي يكون فيها التوجيه والاستكشاف العام مهمّين في بداية عملية صنع القرار المهني،بينما يكون الاستكشاف المتعمّق والحالة القرارية مهمّين في مراحل لاحقة.

وفي دراسة قوشو Gushue (٢٠٠٦) التي أجراها للبحث في العلاقة بين الهوية العرقية واثنتين من محددات الاهتمامات المهنية تمّ تحديدهما من قبل النظرية الوظيفية المعرفية الاجتماعية Social-Cognitive- Career Theory (SCCT)والكفاءة الذاتية،والحصيلة النهائية للتخطيط المهني،اشتملت عينة الدراسة على ١٢٨ من الطلبة الأمريكيين اللاتينيّن من الصف التاسع،وقد دلت النتائج على أن للهوية العرقية علاقة مباشرة وإيجابية بالكفاءة الذاتية لصنع القرار المهني بينما توسطت الكفاءة الذاتية علاقتها بالحصيلة النهائية للتخطيط المهني،وقد دعمت هذه الدراسة أهمية دور الهوية العرقية في استكشاف الذات Self-Exploration، وفي الإرشاد المهني مع

الطلبة الأمريكيين اللاتينيين. وأجرت البندري الجاسر (٢٠٠٧) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وإدراك القبول-الرفض الوالدي ومعرفة الفروق في هذه المتغيرات نتيجة اختلاف الجنس ، والعمر والتخصص الدراسي،وقد تألفت عينة الدراسة من ٤٢٣ طالباً وطالبة من جامعة أم القرى،وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير الذكاء الانفعالي وبين درجاتهم في متغير فاعلية الذات وبين درجاتهم في إدراك القبول من قبل الأم والأب،كما أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات بعلاقة سالبة بإدراك الرفض من قبل الأم والأب كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من فئات عمرية مختلفة في البعد الأول من أبعاد الذكاء الانفعالي وهو بعد إدارة الانفعالات ، وفاعلية الذات وادراك القبول من قبل الأم والأب لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً ، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في تخصصات دراسية مختلفة في بعدين من التخصصات الأدبية .

أما دراسة عبد الحميد(٢٠٠٧)التي هدفت للكشف عن العلاقة بين النضج المهني من جهة وكل من الكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات من جهة أخرى،واختبار وجود تأثير للنضج المهني على كل من الكفاءة الذاتية وتقدير الذات،وكذلك فحص طبيعة الفروق بين الجنسين في النضج المهني لدى عينة من الطلبة الجامعيين والمقارنة بين الطلبة المصريين المقيمين بالوطن وأقرانهم من أبناء المغتربين للعمل بدولة الإمارات العربية المتحدة،ومن أهم ما كشفت عنه الدراسة من نتائج وجود ارتباطات إيجابية دالة بين النضج المهني وكل من الكفاءة الذاتية المدركة واحترام الذات،وكذلك بين الكفاءة الذاتية المدركة واحترام الذات،كما كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في النضج المهني والكفاءة المدركة واحترام الذات،ويرتفع مستوى النضج المهني لدى الطلبة المقيمين بالوطن عنه لدى الطلبة المقيمين بالخارج.

وفي دراسة باباك وآخرين Babak et al (2008)التي هدفت إلى بحث العلاقة بين حالة الصحة النفسية وعلاقتها بالضغط الإدراكي وفاعلية الذات المدركة بين المراهقين الذكور من الطلاب الإيرانيين،وقد بلغت عينة الدراسة ٨٦٦ طالباً من طلاب المدارس العليا،وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن فاعلية الذات تؤثر على الصحة النفسية والاستجابة للضغوط لدى المراهقين،وأوضحت نتائج الدراسة أن الذين لديهم فاعلية ذات عالية ومرتفعة يستطيعون مواجهة

الضغوط وصحتهم النفسية جيدة بينما الذين لديهم فاعلية ذات أقل يصعب عليهم التعامل مع الضغوط أو مواجهتها مما يؤدي إلى زيادة التوتر والتعرض للقلق والاضطراب النفسي .

أما المشيخي (٢٠٠٩) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف،وقد بلغت عينة الدراسة ٧٢٠طالباً وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في كل من قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعاً للتخصص والمستوى الدراسي،كما أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح.

(٣) التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن استخلاص عدد من الملاحظات وأوجه القصور التي تعد بمثابة مبررات للقيام بالدراسة الحالية:

١- عدم وجود أي دراسة عربية على حد علم الباحث تناولت متغيرات الدراسة عدا دراسة عبدالقادر(٢٠٠٣) والتي اهتمت بدراسة أساليب صنع القرار التي يسلكها الفرد.

٢- عدم توفر دراسات محلية في موضوع الدراسة.

٣- تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باهتمامها بدراسة مهارة اتخاذ القرار المهني كمهارة يمتلكها الشخص يمكن تنميتها وليس كعملية يقوم بها.

٤- كما تفردت الدراسة الحالية باهتمامها بالقرار المتعلق بالمستقبل المهني أو الوظيفي وليس بالقرارات التي يتخذها الفرد في حياته العامة.

٥- قام الباحث ببناء أداة تقيس مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٦- تعارض النتائج المتعلقة بالفروق بين الجنسين في فاعلية الذات.

٧- وجود ارتباط إيجابي بين فاعلية الذات واتخاذ القرار .

٨- أن فعالية الذات تستخدم كمتغير أساسي في التأثير على سلوكيات اتخاذ القرار.

٩- لم يجد الباحث أي دراسة تنبؤية في موضوع الدراسة.

١٠-من الملاحظ على الدراسات السابقة أن عينة طلاب الجامعة كانت أكثر شيوعاً ويليها عينة المراهقين مما يدل على أن عينة المراهقين- رغم ما تمثله هذه المرحلة من أهمية وما

تحمله من متغيرات فسيولوجية وعقلية واجتماعية هذا بالإضافة إلى ما يواجهه طلبة الصف الأول الثانوي في مدارسنا بالمملكة العربية السعودية من مواقف تجعلهم أمام العديد من الاختيارات في المجال التربوي،الأمر الذي يتطلب اتخاذ قرارات حاسمة لاختيار نوع الدراسة التي تلائم مهنة المستقبل- لم تلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين.

(٤) فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات ومهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير الجنس.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير الجنس.

٤- يمكن التنبؤ بمستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي في ضوء فاعلية الذات .

ثالثاً: منهج الدراسة وإجراءاتها:

(١) منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي (السببي المقارن)الذي يعني بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين ظاهرة الدراسة والظواهر الأخرى .

(٢) مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم داخل محافظة الطائف للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م والبالغ عددهم (٧٥٨٧) طالباً وطالبة منهم(٣٦٠٧) طالبا و(٣٩٨٠) طالبة موزعين على (٢٨) مدرسة للذكور و(٣٦) مدرسة للإناث.

والجدول التالي يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مراكز الإشراف.

جدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مراكز الإشراف

المركز	عدد المدارس		عدد الطلاب		الإجمالي
	طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	
مركز إشراف شرق الطائف	١٦	٢٠	٢٢٦٠	٢٤٥٤	٤٧١٤
مركز إشراف غرب الطائف	١٢	١٦	١٣٤٧	١٥٢٦	٢٨٧٣
الإجمالي	٢٨	٣٦	٣٦٠٧	٣٩٨٠	٧٥٨٧

(٣) عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (٣٨٢) طالباً وطالبة مقسمين إلى (١٨١) طالبا و(٢٠١) طالبة من طلبة الصف الأول الثانوي،موزعين على (١٦) مدرسة ثانوية للبنين والبنات في مدارس وزارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مراكز الإشراف وعدد المدارس كما في الجدول التالي :

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مراكز الإشراف

مركز الإشراف	الجنس	عدد المدارس	عدد أفراد العينة
مركز إشراف شرق الطائف	طلاب	٤	١١٣
	طالبات	٥	١٢٣
مركز إشراف غرب الطائف	طلاب	٣	٦٨
	طالبات	٤	٧٨
الإجمالي		١٦	٣٨٢

(٤) أدوات الدراسة:

أ - مقياس فاعلية الذات (إعداد العدل ، ٢٠٠١)

*** وصف المقياس:**

أعد هذا المقياس العدل (٢٠٠١) ، وفي ضوء الإطار النظري للبحث ومراجعة الدراسات السابقة وضع الباحث تعريفاً إجرائياً لفاعلية الذات ، ثم قام بمراجعة بعض الاختبارات التي أعدت سابقاً لقياس فاعلية الذات في بيئات أجنبية ، من أمثلة ذلك المقياس الذي أعده ويلر ولاد Wheeler & Ladd (1982) وهو يتضمن (٤٦) مفردة في صورة مواقف ، تصف كل منها موقفا اجتماعياً يبين – بعد الإجابة عليه – قدرة الفرد على إنجاز سلوك محدد في هذا الموقف ، وقد قام عبد الرحمن وهاشم بترجمة هذا المقياس وإعداده للتطبيق على عينة بحث مصرية ، وكذلك المقياس الذي أعده سكوارزير وآخرون Schwarzer et al. (1997) ليتناسب مع عديد من الثقافات والنسخة الأصلية أعدت باللغة الألمانية ، وتم تقنينه على ثلاث عينات من طلاب الجامعة بكل من ألمانيا وأسبانيا والصين ، وتم حساب صدقه العاملي بطريقة المكونات الأساسية ، الذي أظهر أن

المقياس أحادى البعد ، كما أجرى التحليل العاملي التوكيدي،والذي أظهر أن المقياس أحادي البعد ، وقد قام عبد السلام (١٩٩٨) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية ، وتقنينه على عينة مصرية ، ويحتوي المقياس على عشر مفردات ،بعد ذلك قام الباحث بوضع (٥٠) مفردة ، ثم قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بهدف تقنينه ، وبعد التصحيح وتبويب النتائج تم حساب صدق وثبات المقياس .

* صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بطريقتين ، الأولى هي صدق المحكمين، والثانية هي صدق المحك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المقياس ودرجاتهم في مقياس سكوارزير وآخرين ، وقد جاء معامل الارتباط مساوياً (٠,٦٤) وهو مؤشر لصدق المقياس .

* ثبات المقياس :

تم حساب ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغ (٠,٧٧) وبطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان – بروان بلغ (٠,٨٣) ومعادلة جتمان بلغ (٠,٧٩) .

* تصحيح المقياس :

يحتوي المقياس على (٥٠) مفردة ، أمام كل مفردة أربعة اختيارات هي نادرا ، أحياناً ، غالباً ، دائماً ، تصحح وفق التدرج ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ للمفردات الإيجابية ، والعكس للمفردات السلبية ، والعبارات السلبية هي ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ والدرجة المرتفعة للمقياس تنم عن فاعلية الذات المرتفعة .

وللتأكد من صدق الأداة في الدراسة الحالية قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للأداة على عينة من طلاب الصف الأول ثانوى بلغ عددهم (٨٠) طالباً متوسط أعمارهم(١٦,٢٣) بانحراف معياري قدره (٠,٩٠) وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس وبلغ (٠,٧٨)أما ثبات الأداة فقد تم التأكد منها بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغت (٠,٨١).

ب - مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني: (إعداد الباحث)

قام الباحث ببناء مقياس يقيس مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

* مكونات المقياس:

يتكون المقياس من خمسة أبعاد تهدف إلى قياس مهارة اتخاذ القرار المهني لدى الطالب وهي :

البعد الأول: الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة القرار المهني.

البعد الثاني: البحث عن بدائل.

البعد الثالث: تقويم البدائل المطروحة.

البعد الرابع: تحديد أفضل البدائل المطروحة.

البعد الخامس: عملية اتخاذ القرار المهني.

وقد قام الباحث ببناء هذا المقياس في صورته الأولية المكونة من (٦١) فقرة موزعة على أبعادة الخمسة. وقد جرى بناء الأداة بالاستعانة بالدراسات السابقة التي بحثت في موضوع اتخاذ القرار المهني مثل دراسة البلوشي (٢٠٠٧) ودراسة عبد الله (٢٠٠٥) ودراسة نوفل (٢٠٠٤) ودراسة رزق الله (٢٠٠٢) ودراسة مبارك (٢٠٠٢) وكذلك الدراسات التي بحثت في موضوع القرار بوجه عام مثل دراسة الفقي (٢٠٠٢) ودراسة حمزة (٢٠٠١) ودراسة عبدالقادر (٢٠٠٣). كما قام الباحث بالإطلاع على العديد من المؤلفات التي اهتمت بموضوع القرار.

* صدق المقياس :

للتحقق من صدق الأداة لقياس مهارة اتخاذ القرار المهني اتبع الباحث الخطوات التالية :

* صدق المحتوى :

عرض الباحث الأداة التي جرى بناؤها بصورتها الأولية على (عشرين) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمهتمين بموضوع الإرشاد المهني وذلك للكشف عن مدى صدق فقرات الأداة وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه في أبعاد الأداة،من حيث:

١- مدى وضوح العبارات ومناسبتها لقياس ما صممت لقياسه.

٢- مدى ملاءمة الفقرة للبعد الذي وضعت فيه.

٣- مدى مناسبة الفقرات للمرحلة العمرية المقيسة.

٤- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

ووضع سؤال أسفل كل بعد من الأبعاد إن كان المحكم يقترح إضافة أية فقرات أخرى للبعد، ثم قام الباحث بتفريغ آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها،وقبول كل فقرة أجمع عليها (٨٠%) فأكثر من المحكمين. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات إذ جرى حذف (٥) فقرات من أصل (٦١) عبارة حيث أبدى بعض المحكمين ملاحظات على تلك الفقرات

بأنها لا تتوافق مع البعد المحدد،أوأنها تحمل معاني مكررة بصيغ مختلفة. وبذلك أصبحت الأداة تتكون من (٥٦) عبارة جرى تطبيق دراسة استطلاعية عليها.

* صدق البناء :

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للأداة على عينة من طلاب الصف الأول ثانوي يبلغ عددهم (٨٠) طالباً متوسط أعمارهم(١٦,٢٣) بانحراف معياري قدره (٠,٩٠) وبعد إجراء التحليل الإحصائي قام الباحث بحذف العبارات التي كانت معامل ارتباطاتها غير داله وعددها (٦) عبارات وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (٥٠) عبارة في صورتها النهائية.

والجداول التالية توضح الطريقة التي اتبعها الباحث لحساب صدق وثبات المقياس :

أ- معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه :

جدول (٣) معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في مقياس القرار المهني

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٨**	١٤	٠,٣٩**	٢٧	٠,٤٦**	٤٠	٠,٥٦**
٢	٠,٣٣*	١٥	٠,٣١*	٢٨	٠,٤٢**	٤١	٠,٣١*
٣	٠,٤٥**	١٦	٠,٥٥**	٢٩	٠,٤٩**	٤٢	٠,٣٥**
٤	٠,٣١*	١٧	٠,٥٨**	٣٠	٠,٣٣*	٤٣	٠,٥١**
٥	٠,٥٣**	١٨	٠,٤٤**	٣١	٠,٥٠**	٤٤	٠,٤٧**
٦	٠,٣٣*	١٩	٠,٤٢**	٣٢	٠,٤٠**	٤٥	٠,٣١*
٧	٠,٤٠**	٢٠	٠,٣٥**	٣٣	٠,٥٣**	٤٦	٠,٤٧**
٨	٠,٣٠*	٢١	٠,٥٦**	٣٤	٠,٣٢*	٤٧	٠,٥٢**
٩	٠,٣٦**	٢٢	٠,٥٥**	٣٥	٠,٦٤**	٤٨	٠,٥٨**
١٠	٠,٤٩**	٢٣	٠,٤٣**	٣٦	٠,٥٩**	٤٩	٠,٣٤**
١١	٠,٥٤**	٢٤	٠,٦٤**	٣٧	٠,٦٢**	٥٠	٠,٤٦**
١٢	٠,٥٩**	٢٥	٠,٥٠**	٣٨	٠,٣١*		
١٣	٠,٤٥**	٢٦	٠,٣٢*	٣٩	٠,٦٠**		

** تعني أن مستوى الدلالة عند ٠,٠١

تعني أن مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

ب:معامل ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس

جدول (٤) معامل ارتباط كل عبارة بالمجموع الكلي لمقياس القرار المهني

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٢٩*	١٤	٠,٢٨*	٢٧	٠,٢٧*	٤٠	٠,٥٨**
٢	٠,٣١*	١٥	٠,٥٣**	٢٨	٠,٣٣*	٤١	٠,٤٢**
٣	٠,٣٢*	١٦	٠,٤٢**	٢٩	٠,٢٧*	٤٢	٠,٢٧*
٤	٠,٣١*	١٧	٠,٣١*	٣٠	٠,٤٤**	٤٣	٠,٥١**
٥	٠,٢٩*	١٨	٠,٣٦**	٣١	٠,٤٠**	٤٤	٠,٤١**
٦	٠,٣٩**	١٩	٠,٤٤**	٣٢	٠,٢٨*	٤٥	٠,٤٩**
٧	٠,٢٧*	٢٠	٠,٤٦**	٣٣	٠,٤٧**	٤٦	٠,٢٨*
٨	٠,٣٨**	٢١	٠,٣٦**	٣٤	٠,٣٠*	٤٧	٠,٢٩*
٩	٠,٣٦**	٢٢	٠,٢٧*	٣٥	٠,٣٤**	٤٨	٠,٣١*
١٠	٠,٤١**	٢٣	٠,٤٥**	٣٦	٠,٣٠*	٤٩	٠,٤٤**
١١	٠,٤٠**	٢٤	٠,٦٠**	٣٧	٠,٥٣**	٥٠	٠,٣٦**
١٢	٠,٣٥**	٢٥	٠,٣٢*	٣٨	٠,٢٨*		
١٣	٠,٤٠**	٢٦	٠,٣٣*	٣٩	٠,٥٧**		

** تعني أن مستوى الدلالة عند ٠,٠١

* تعني أن مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

ج : معامل ارتباط كل بعد بالبعد الآخر والمجموع الكلي للمقياس

جدول (٥) معامل ارتباط كل بعد بالبعد الأخر في مقياس القرار المهني

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الأول					
الثاني	٠,٥٢**				
الثالث	٠,٤٢**	٠,٤٧**			
الرابع	٠,٥٨**	٠,٤٩**	٠,٤٦**		
الخامس	٠,٤٨**	٠,٤٤**	٠,٥٤**	٠,٥١**	
المجموع	٠,٧٩**	٠,٧٥**	٠,٧٧**	٠,٧٨**	٠,٧٧**

** تعني أن مستوى الدلالة عند ٠,٠١

وبالنظر إلى جميع معاملات الإرتباط السابقة يتضح أنها ذات دلالة صدق كافية يمكن الوثوق بها لتطبيق الدراسة الحالية.

* **ثبات المقياس :**

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق:

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والمجموع الكلي،كما في الجدول التالي:

جدول (٦) معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والمجموع الكلي:

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول	٠,٨٩
الثاني	٠,٩٠
الثالث	٠,٨٦
الرابع	٠,٨٨
الخامس	٠,٨٧
المجموع الكلي للمقياس	٠,٨٨

وقد بلغ معامل الثبات للمجموع الكلي للمقياس (٠,٨٨) وهو معامل يمكن الوثوق به لإجراء هذه الدراسة. وبذلك أصبحت الأداة تتكون في صورتها النهائية من (٥٠)عبارة،جميع معاملات ارتباطها جيدة يمكن الوثوق بها لإجراء هذه الدراسة . وهذه الفقرات موزعة على خمسة أبعاد هي:

البعد الأول: الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة القرار المهني، يتكون من (١١)عبارة هي(١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦- ٣١-٣٦-٤١-٤٦-٤٩).

البعد الثاني: البحث عن بدائل، يتكون من (٩)عبارات هي(٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢).

البعد الثالث: تقويم البدائل المطروحة، يتكون من (١١)عبارة هي(٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٣-٤٧-٥٠).

البعد الرابع: تحديد أفضل البدائل المطروحة، يتكون من (٩)عبارات هي(٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤).

البعد الخامس: عملية اتخاذ القرار المهني، يتكون من (١٠)عبارات هي(٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٤٨).

* تصحيح المقياس:

يحتوي المقياس على (٥٠)مفردة أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (موافق-غير متأكد-غير موافق)تصحح وفق التدرج(٣-٢-١)للمفردات الإيجابية،والعكس للمفردات السلبية، المفردات السلبية هي (١-٢-٨-١٦-٢٤-٣٣-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٤-٤٧-٤٨-٤٩).

والدرجة المرتفعة للمقياس تنم عن ارتفاع مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني.

(٥) الأساليب الإحصائية:

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ٠

ب- معاملات الارتباط ٠

ج- اختبار ت

د- تحليل الانحدار

رابعاً: نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات ومستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي . ولتقدير علاقة فاعلية الذات بمستوى مهارة اتخاذ القرار المهني تم حساب معاملات ارتباط بيرسون للارتباط الخطي المستقيم لدى كل من الطلاب والطالبات فتبين وجود ارتباطات إيجابية دالة،وهو ما يكشف عنه الجدول التالي:

جدول (٧) قيم (ر) بين فاعلية الذات ومستوى مهارة اتخاذ القرار المهني

م	أبعاد مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني	الطلاب (ن=١٨١) الطالبات (ن=٢٠١)			
		ر	الدلالة	ر	الدلالة
١	الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة القرار المهني	٠,٣٤	٠,٠١	٠,٣٣	٠,٠١
٢	البحث عن بدائل.	٠,٢٨	٠,٠١	٠,٢٥	٠,٠١
٣	تقويم البدائل المطروحة.	٠,٢٩	٠,٠١	٠,٢٦	٠,٠١
٤	تحديد أفضل البدائل المطروحة.	٠,٣١	٠,٠١	٠,٢٨	٠,٠١
٥	عملية اتخاذ القرار المهني.	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٢٨	٠,٠١
٦	الدرجة الكلية	٠,٣١	٠,٠١	٠,٢٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقات طردية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات ومستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى أفراد العينة من الجنسين.

الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ت T.Test،وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

جدول (٨) نتائج اختبار(ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي على مقياس فاعلية الذات

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
فاعلية الذات	الطلاب(ن=١٨١)	١٢٨,٢١	١٤,٥٤	٣٨٠	٥,٤٢	دالة عند ٠,٠١
	الطالبات(ن=٢٠١)	١١٢,١٣	١٦,٦٠			

يتضح من الجدول رقم السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي على مقياس فاعلية الذات لصالح الطلاب.

الفرض الثالث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي تبعاً لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ت T.Test،وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي على مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني

أبعاد مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني	الطلاب (ن = ١٨١)		الطالبات (ن = ٢٠١)		د.ح	قيمة (ت)	الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الاهتمام بتحديد وتحليل مشكلة القرار المهني	٢٥,٣	٣,٧٥	٢٣,١	٣,٨٦	٣٨٠	٢,٤٦	٠,٠٥
البحث عن بدائل	٢١,٢	٣,٥٨	١٩,٧	٤,٣٣	٣٨٠	٣,٢٢	٠,٠٥
تقويم البدائل المطروحة	٢٦,٤	٤,٨٥	٢٣,٣	٤,٣٢	٣٨٠	٣,٨٣	٠,٠٥
تحديد أفضل البدائل	٢٢,٢	٣,٣٧	٢٠,٢	٣,٦٧	٣٨٠	٣,٣٤	٠,٠٥
عملية اتخاذ القرار المهني	٢٣,٦	٢,٩٠	٢١,٤	٣,٨٤	٣٨٠	٣,٦١	٠,٠٥
الدرجة الكلية	١١٨,٦	١٦,٥٣	١٠٧,٨	١٦,٠١	٣٨٠	٣,١١	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي على جميع أبعاد مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلاب.

الفرض الرابع:

يمكن التنبؤ بمستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي في ضوء فاعلية الذات . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط وهذا الأسلوب يستخدم للتنبؤ بمتغير تابع في ضوء متغير مستقل .

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمتغير
مهارة اتخاذ القرار المهني كمتغير تابع ومتغير فاعلية الذات كمتغير مستقل

المتغير المستقل	قيمة الثابت	معامل الانحدار	قيمة ف	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	٩٨,٤١	٠,١١	٦,٢٠	٠,٠١

من الجدول السابق يمكن استخلاص المعادلة التنبؤية التالية :

مهارة اتخاذ القرار المهني = ٩٨,٤١ – ٠,١١ × فاعلية الذات.

ويتضح أن معادلة التنبؤ ذات دلالة إحصائية، حيث أنه تم اختيار دلالة معادلة الانحدار باستخدام اختبار (ف) وكانت قيمة (ف) = ٦,٢٠ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وتعني هذه المعادلة أن ارتفاع فاعلية الذات يتبعه ارتفاع في مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني. ومما سبق يمكن التنبؤ بمهارة اتخاذ القرار المهني في ضوء فاعلية الذات .

خامساً: مناقشة النتائج:

يشير الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات أفراد العينة في مهارة اتخاذ القرار المهني ودرجاتهم في فاعلية الذات،ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المواقف التي يواجهها الطلاب في هذه المرحلة وتتطلب منهم اتخاذ قرارات حاسمه،هذه القرارات التي تعد عملية عقلية للاختيار من بين عدة بدائل معروفة،إضافة إلى أنها عملية تطورية يقوم الفرد من خلالها باتخاذ سلسلة من القرارات عبر مراحل نموه المهني،فالقرار المتعلق باختيار مهنة معينة يمكن اتخاذه بطريقة عقلية من قبل الفرد الذي يفهم طبيعة عملية اتخاذ القرار،ويكون قائماً على أساس فهم الفرد لذاته ومعرفته للمهن المتوافرة واستيعابه لعدد مماثل،ثم تقييم النتائج الممكنة أو المحتملة لكل منها،وعندئذ يكون هذا القرار قابلاً للتنفيذ بطريقة مخطط لها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره باندورا (١٩٨٩م) من أن الناس الذين يعتقدون بقوة في قدراتهم مع حل المشكلات يظلون فعالين بطريقة مرتفعة في مواقف اتخاذ القرار. ويشير البلوشي (٢٠٠٧: ٦٤) إلى أن " جيلات Gelat " قد حدد عناصر ومكونات عملية اتخاذ القرار على النحو التالي :

١. الغرض أو الهدف – تحديد الفرد لهدفه.
٢. جمع المعلومات وتحليلها ، ومعرفة مدى علاقتها بالفرد وعلاقتها بأهدافه.
٣. وضع إستراتيجية ، وتتضمن هذه الإستراتيجية ما يلي :

- تحديد البدائل الممكنة ، والتنبؤ بالنتائج المترتبة عليها ، والنتائج المحتملة.
- تحديد مدى المرغوبية بالنتائج الممكنة على ضوء منظور من القيم التي يتبناها الفرد أو مصلحته.
- التقييم واتخاذ القرار حسب محك أو قيمة معينة.

كما يعتقد جيلات Gelat أن الاختيار المبني على إستراتيجية معينة فن فردي يمكن تعلمه بعد أن يكون الفرد قد اكتسب معرفة بعملية صنع القرار،وتعرف على قيمه،واتجاهاته وطموحاته،وتعرف على المهن والمعلومات اللازمة،والبدائل الممكنة كمرحلة أولى قبل أن يكون على استعداد للاختيار. وهذا يتفق مع ما أشار إليه باركر (١٩٩٨م،٨٨) حيث أكد على أن معدلي السلوك المعرفي يتفقون على أن الكلام الموجه للذات يساعد الفرد على التركيز على مشكلاته وضبط سلوكه وبذلك يرون أنه لا بد من الاهتمام بدراسة العمليات المعرفية التي تساعد الفرد على إدراكه للمتغيرات البيئية المحيطة وكيفية تفسيره لها. وقد أشار الرواد (١٩٩٦م،٥) إلى أن روجرز قد أكد على أن أفضل مساعدة يمكن تقديمها للأفراد هي تسهيل استخدام قواهم في حل مشكلاتهم بأنفسهم.

وأكد جودارد Goddard (2001:467) على أن طبيعة أو ماهية إدراك الأفراد لفاعليتهم الذاتية تؤثر مباشرة على الأهداف والخطط التي يطورونها مسبقاً بشأن أدائهم المستقبلي فالأفراد ذوو فاعلية الذات المدركة المرتفعة يطورون ويرسمون خططاً فاعلة وناجحة إذ يتم من خلال تلك الخطط توضيح الخطوط الإيجابية المؤدية للإنجاز العالي الناجح والطموح بينما يميل الأفراد ذوو فاعلية الذات المتدنية أو المنخفضة إلى رسم وتطوير خطط ضعيفة وغير فعالة تؤدي إلى الفشل .

كما أوضحت دراسة ناهد سعود (٢٠٠٥ م : ٧١) بأن أفكار الفرد هي التي تحدد ردود أفعاله وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدر خطر وضعف مسيطر يؤدي إلى

انخفاض في الكفاءة الذاتية والتي ظهرت في نظرية Bandura . كما أشار أبو سليمان (٢٠٠٧ : ٨) إلى أن قلق الفرد على مستقبله يقترن بوجود المعتقدات الخاطئة كالاعتقاد بأن الأشياء الجديدة في الحياة لا يمكن الحصول عليها وأن الأشياء السيئة لا يمكن تجنبها من خلال الجهود التي يبذلها الشخص وبالتالي ينخفض مستوى أداء الفرد فيفقد القدرة على حل مشكلاته بصورة منطقية مما يؤدي لضعف فاعليته الذاتية .

ويرى الباحث أن هذه العلاقة الارتباطية الموجبة بين فاعلية الذات ومهارة اتخاذ القرار المهني تعد نتيجة طبيعية فالأفراد الذين يتمتعون بارتفاع الفاعلية الذاتية يمتلكون القدرة في التحكم والسيطرة على المواقف عن طريق استثارة الطاقات والقدرات الكامنة لديهم وبالتالي ترتفع لديهم المهارات المتعلقة باتخاذ القرارات المهنية.من خلال الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ومنها مسؤولية الفرد في اتخاذ القرار المهني لأن هذا القرار يشكل جانباً مهماً من جوانب حياة الفرد. كما يرى الباحث أن عملية اتخاذ القرار المهني مسؤولية شخصية حيث يشكل القرار المهني جانباً مهماً من جوانب حياة الفرد والتي لا تنفصل عن بعضها البعض إذ يرى " روجرز Rogers " أن أفضل مساعدة يمكن تقديمها للأفراد هي تسهيل استخدام قواهم في حل مشكلاتهم.

كما يؤكد الباحث على تباين الأفراد في قدراتهم واستعداداتهم،فالفروق الفردية مبدأ أساسي من مبادئ علم النفس ويؤكد على ذلك سوبر حيث يرى أن الأشخاص يختلفون في قدراتهم واهتماماتهم فالشخص الذي يختار المجال المهني الذي يتناسب مع قدراته وميوله وإمكانياته يكون أكثر رضا وسعادة،وتكيف الفرد في مرحلة من عمره يمكن أن يعطي فكرة عن تكيفه في المراحل التالية. كما يرجع الباحث نتيجة هذا الفرض أيضا إلى أن الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة يدركون إدراكاً حقيقيا وواقعياً لقدراتهم وإمكانياتهم الذاتية المتاحة، كما أنهم على دراية تامة بمتطلبات الموقف.

إن طلاب الصف الأول ثانوي يواجهون مواقف تجعلهم أمام العديد من الاختيارات في المجال التربوي،الأمر الذي يتطلب اتخاذ قرارات حاسمة لاختيار نوع الدراسة التي تلائم مهنة المستقبل، وحتى يكون هذا الاختيار موفقا لابد من معرفة الطلبة بذواتهم،والوعي بقدراتهم وميولهم وقيمهم المهنية،وتوفر المعلومات الصحيحة عن عالم المهن وفرص العمل المتاحة ولابد من امتلاك الطلبة لمهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات،وبالتالي تكوين صورة متكاملة عن أنفسهم وعن عالم العمل. إن ما تقدم يعني أن القرار المهني قراراً فردياً يتخذه الفرد ويكون مسؤولا عنه متأثرا بفلسفة

المجتمع،ومتغيرات البيئة المحيطة به،التي تجعل حرية الاختيار المهني في إطار ما يتوقعه المجتمع من الفرد،حيث يلعب الفرد الدور المتوقع من الأعضاء العاملين في المجتمع الذي يعيش فيه.

ومما تجدر الإشارة إليه أن مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني تعد عملية ناتجة عن تمتع الفرد بمستوى معين من النضج المهني الذي يساعد الفرد على شعوره بالفاعلية الذاتية لذا فقد أشارت النتائج إلى قدر كبير من التلازم بين مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني وفاعلية الذات لدى أفراد العينة من الجنسين .

أما نتائج الفرضين الثاني والثالث التي أشارت لوجود فروق في مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني وفاعلية الذات لصالح الطلاب فيرجعها الباحث إلى أساليب التنشئة الأسرية وإلى ثقافة المجتمع السعودي اللتان تتيحان للذكور تحمل المسئولية الكاملة في مجالات الحياة ومواقفها والصعوبات التي تواجههم في حياتهم إضافة إلى اتساع دائرة العلاقات لدى الذكور من خلال الأقران والأصدقاء والتركيز على دور الذكور في البيت والمدرسة بوجه عام. لذا فإن ذلك يعمل بدوره على إيجاد مصادر لفعالية الذات لدى الطلاب (الذكور) فكثرة الخبرات والتجارب التي يمرون بها تعمل على النجاح في الأداءات السلوكية المختلفة ،كما أن المعلومات التي تصل إليهم عن نشاطات يقوم بها الآخرون تعلمهم أن يؤدوا بكفاءة في المواقف الصعبة التي تستثير انفعالاتهم،فهذه المعلومات التي تصل إليهم تعمل على رفع توقعات فاعلية الذات لديهم والتي تحدد بدورها السلوك الذي يجب أن ينجزوه وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني لديهم.

إضافة إلى ما سبق يرى الباحث أن الذكور مقارنة بالإناث (في المجتمع السعودي)أكثر قدرة على التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف والاهتمامات فهم يستمتعون بالمناقشات مع الناس في الأمور المتعلقة بالمستقبل المهني . و يؤكد الباحث على أن فرص العمل في المجتمع السعودي للذكور متاحة في جميع المجالات بينما تنحصر فرص العمل للإناث في عدد بسيط من المهن الأمر الذي انعكس سلباً على الفاعلية الذاتية للطالبات وبالتالي على مستوى مهارة اتخاذ القرار المهني.

أما نتائج الفرض الرابع التي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بمهارة اتخاذ القرار المهني في ضوء فاعلية الذات فيرى الباحث أن عملية اختيار التخصص الذي يؤهل لمهنة المستقبل يمثل إشكالية لهؤلاء الطلاب وهم في هذه المرحلة العمرية إما لجهلهم بذواتهم من حيث القدرات والاستعدادات والميول،أو لجهلهم بعالم المهنة وما تتطلبه من قدرات ومهارات خاصة؛ وتعيش المجتمعات الآن

في زمن فرض التطور الشامل فيه أساليب جديدة لاستيعاب هذا التطور العلمي وتبع هذا تطوراً في أنواع المهن،واستحداثاً لمهن جديدة ظهرت لخدمة هذا التطور،وقد فرض هذا الوضع احتياجات جديدة لسوق العمل. ويؤكد النجار(٢٠٠٤م،١٤٩) معاناة المراهق الذي يواجه مشكلة اختيار المهنة التي يمارس حياته من خلالها ويبدأ في إعداد نفسه للحياة،مبيناً أنه إذا كانت هذه المشكلة في مراحل العمر السابقة ترتبط بالخيال أكثر من ارتباطها بالواقع،فإن هذا الخيال يصبح بعد الخامسة عشر والسادسة عشر قريب إلى أرض الواقع عندما يواجه المراهق مشكلة مستقبل حياته فالمراهق الذي أنهى المرحلة الإعدادية تكون فكرته ضعيفة فيما يتعلق بالمهنة،وحتى الذي أنهى المرحلة الثانوية تكون فكرته عن عالم المهنة مرتبطة بكليات جامعية،أو معاهد يعرفها وفي الغالب فإن أفكار الشباب حول هذا الموضوع غير واضحة،وغالبا ما يجد الشاب نفسه في موقف صعب عندما يرى نفسه أمام اختيار مهنة معينة.

إن الطالب في هذه المرحلة على الرغم من صغر سنه فإنه مطالب باختيار تخصص معين في العام القادم هذا التخصص سيؤهله إلى تخصصات متعددة في المرحلة الجامعية وبالتالي تحديد مهنته المستقبلية،فهو أمام خيارات ترتبط بعدة اعتبارات وكثير من العوامل والمؤثرات حيث أن هذا الطالب موجه إلى حد كبير بميوله وقدراته ومتأثر بمحيطه العائلي وآراء أصدقائه ومحكوم بطموحاته وتصوراته عن المستقبل وعن فرص العمل في مجال التخصص وغير ذلك من العوامل والاعتبارات ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. كما يفسر الباحث نتيجة هذا الفرض بأن مهارة اتخاذ القرار المهني عملية تنطوي على عدد من الاعتبارات التي ترتكز على مدى فاعلية الذات لدى الأفراد ومن أبرز هذه الاعتبارات:

- مسؤولية الفرد في اتخاذ القرار المهني: حيث يشكل القرار المهني جانباً مهماً من جوانب حياة الفرد والتي لا تنفصل عن بعضها البعض إذ يرى " روجرز Rogers " أن أفضل مساعدة يمكن تقديمها للأفراد هي تسهيل استخدام قواهم في حل مشكلاتهم بأنفسهم،كما أن اتخاذ القرار مسؤولية شخصية،وهذا يعكس عدداً من التساؤلات المتعلقة بالعمل والاختيار المهني حيث أثار ذلك اهتمام علماء النفس وعلماء الاجتماع والمربين والمرشدين،وغيرهم من ذوي الاهتمام بالعلاقات الإنسانية والذين يرون أن برامج التوجيه والإرشاد المهني يجب أن تعكس قيم الفرد الذاتية،وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه.

- دور المهنة في حياة الفرد والمجتمع فهي تحقق أغراض نفسية واقتصادية واجتماعية،وقد أكد سوبر Super ١٩٥٧ على أهمية المهنة في حياة الأفراد والمجتمعات ويتضح ذلك من خلال ما يقدمه الفرد لمجتمعه عبر المهنة التي ينتمي إليها،فهي ليست مجرد طريقة لكسب العيش،بل تتعدى ذلك لتعبر عن شخصية الفرد ويضيف أن ما يمتلكه الفرد من صفات وقدرات يؤثر على المجال المهني الذي يمكن أن ينجح فيه الفرد دون غيره.
- إن عالم المهنة عالم معقد يحتاج إلى دراسة متعمقة يتم من خلالها التعرف على مواصفات كل مهنة وما تتطلبها من سمات معينة وقد أكد على ذلك هولاند Holland ١٩٧٣ عندما أشار إلى أن عالم المهن عالم متكامل تتداخل فيه مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع،وتتعدى متطلبات المهن كونها وظائف أو مهارات منعزلة ويرى أن الاختيار المهني هو تعبير عن الشخصية،وامتداد لها،ومحاولة لتحقيق أنماط سلوكية وشخصية واسعة في محيط العمل،ويرى أيضاً أن الأفراد يسقطون نظراتهم لأنفسهم والعالم على الألقاب المهنية " Vocational tikes وكذلك تباين الأفراد في قدراتهم واستعداداتهم،فالفروق الفردية مبدأ أساسي من مبادئ علم النفس ويؤكد على ذلك سوبر حيث يرى أن الأشخاص يختلفون في قدراتهم واهتماماتهم فالشخص الذي يختار المجال المهني الذي يتناسب مع قدراته وميوله وإمكانياته يكون أكثر رضاً وسعادة،وتكيف الفرد في مرحلة من عمره يمكن أن يعطي فكرة عن تكيفه في المراحل التالية .

ويرى الباحث بأن نتائج هذا الفرض تعطي مؤشراً واضحاً المعالم بالدور الذي يجب أن تطلع به المدرسة من خلال برامج التوجيه والإرشاد خاصة ما يتعلق بمجال الإرشاد المهني من خلال السعي لتوفير المهارات الملائمة واللازمة للطلبة في هذه المرحلة والتي تهدف إلى إكساب الطلاب المهارات المهنية التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم الخاصة من خلال توفير البرامج الإرشادية المهنية التي تجعل الطالب على ثقة ودراية عند اتخاذ القرار المهني الذي يتطلب أن يكون الطالب على دراية تامة بعالم المهن واحتياجات سوق العمل من جهة وعلى بصيرة بقدراته واستعداداته وإمكانيته والظروف المحيطة به من جهة أخرى مما يسهل عليه اتخاذ هذا القرار المهم في حياته.

سادساً : التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

١. إجراء المزيد من الدراسات في مجال النضج المهني،ومجال القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول ثانوي،وعلاقتهما بمتغيرات أخرى مثل (أنماط الشخصية،التنشئة الأسرية الجنس،العمر،دخل الأسرة ،تعليم الوالدين، وغيرها من المتغيرات) .

٢. إعداد الكوادر السعودية المؤهلة والمتخصصة في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والمهني إعدادا مهنياً جيداً للعمل في مجال الإرشاد الطلابي في المدرسة دون الاعتماد على البرامج التدريبية القصيرة المتبعة في إعداد المرشدين حاليا.

٣. تضمين موضوع النضج المهني وكذلك مهارات اتخاذ القرار المهني في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية بما يتناسب مع كل مرحلة من مراحل التعلم.

٤. الاهتمام بالأنشطة اللاصفية في مجال التوجيه والإرشاد وخاصة ما يتعلق بالمجال المهني كالزيارات الميدانية وتنفيذ المشروعات المهنية لمساعدة الطلاب على اكتشاف ميولهم وقدراتهم.

٥. ضرورة وجود تعاون مستمر بين الوزارات المعنية كوزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، ووزارة التخطيط، ووزارة العمل، ووزارة الصناعة والتجارة، والرئاسة العامة لرعية الشباب، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني للمساهمة في تحديد حاجة سوق العمل المحلي من المهن والوظائف.

٦. قيام وسائل الأعلام المرئي والمسموع بدورها في نشر الوعي المهني بين أفراد المجتمع في توضيح أهمية التخصصات الدراسية والمهنية المختلفة.

٧. العمل على تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني وفعالية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال برامج تفي بهذا الغرض،من أجل مساعدتهم على اتخاذ القرارات الفعالة في مجالات الحياة المختلفة بصفة عامة،وما يخص اختيارهم المهني بصفة خاصة،واستغلالهم لقدراتهم وإمكانياتهم المتاحة لديهم.

٨. تفعيل برامج التوجيه والإرشاد في مدارس تعليم البنات خاصة ما يتعلق بالنضج المهني ومهارة اتخاذ القرار المهني مع ضرورة إعادة النظر فيما يخص فرص العمل للفتاة السعودية.

المراجع

المراجع العربية:

١- أبو سليمان ، بهجت عبد المجيد (٢٠٠٧) . **أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبه الصف العاشر القلقين .** رسالة دكتوراه غير منشورة . الجامعة الأردنية . عمان

٢- أبو عيطة ، سهام محمد (٢٠٠٢) . **مبادئ الإرشاد النفسي** . ط ٢، عمان ، دار الفكر.

٣- أبو غزالة ، هيفاء وزكريا ، زهير (٢٠٠٢) . **أنا ومهنتي**، دليل المعلم ،وزارة التربية والتعليم: الأردن.

٤- أبو هاشم ، السيد محمد (١٩٩٤) . **أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات** . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٥- باركر،آلان (١٩٩٨) . **كيف تنمي قدرتك على اتخاذ القرار**. ترجمة سامي تيسير سليمان ، الرياض : المؤتمن .

٦- البديوي،منصور (٢٠٠٦) . **دراسات في الأساليب الكمية واتخاذ القرارات** . القاهرة: المكتب الجامعي الحديث .

٧- بكر،محمد عبدالله (٢٠٠٤) . أثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ، المجلد (٣٢) ، العدد (٢) ، ص ص٢٦٣ ـ ٢٨٨ .

٨- البلوشي ، راشد بن غريب بن محمد (٢٠٠٧) . **بناء برنامج تدريبي مهني مستند إلى أنموذج جيلات وقياس أثره في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان** . رسالة دكتوراه غير منشورة،الأردن : جامعة عمان العربية .

٩- توفيق ، محمد إبراهيم (٢٠٠٢). **فاعلية الذات وعلاقتها بمستوي الطموح ودافعية الانجاز عند طلاب الثانوي العام والثانوي الفني. رسالة ماجستير**. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٠- الجاسر، البندري عبد الرحمن (٢٠٠٧) .**الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات وإدراك القبول-الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى**.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،كلية التربية،مكة المكرمة.

١١- الجسماني ، عبد العلي (١٩٩٤) . **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**. بيروت، دار العلم للملايين .

١٢- حسيب ،عبد المنعم عبد الله (٢٠٠١) . المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً . **مجلة علم النفس** . العدد ٥٩ . ص ص ١٢٤ ـ ١٣٩ .

١٣- حمزة،أحمد محمد(٢٠٠١). **فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف سلوك العنف لدى عينة من المراهقين الذكور من طلاب الثانوي العام**.رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة:معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.

١٤- الداهري ، صالح حسن (٢٠٠٥) . **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته**. عمان: دار وائل للنشر.

١٥- دسوقي ، كمال (١٩٩٠). **ذخيرة علوم النفس** . القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٦- رزق الله ، رندا سهيل (٢٠٠٢) . **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي دراسة ميدانية شبه تجريبية في مدارس مدينة دمشق الرسمية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، سوريا : جامعة دمشق .

١٧- زهران ، حامد (٢٠٠١). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط٣، القاهرة : عالم الكتب.

١٨- الزهراني،عبدالرحمن علي أحمد (١٤٢٥هـ) . **علاقة اتخاذ القرار التعليمي المهني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب الملتحقين بكليتي التقنية والمعلمين بالباحة** ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القرى،كلية التربية،مكة المكرمة .

١٩- زيدان ، سامي محمد (٢٠٠١). **فاعلية الذات ودور الجنس لدى التلاميذ الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢٠- سويلم ، محمد (١٩٩٧) . **تحليل وتصميم نظم المعلومات**. المنصورة: مكتبة أحمد خليل.

٢١- الشعراوي ، علاء محمود (٢٠٠٠) . فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة ، العدد ٤٤ .

٢٢- شلبي ، نوال محمد (٢٠٠٢) . أثر التفاعل بين كل من بروفيل وأساليب صنع القرار وبعض طرق التدريس على التحصيل وتنمية مهارة اتخاذ القرار في بعض القضايا البيولوجية ذات الطبيعة الجدلية لدى طلاب المرحلة الثانوية . **مجلة البحث التربوي** ، القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، المجلد الأول ، العدد الثاني ج٢، يوليو ٢٠٠٢م .

٢٣- شنودة ، أمل فهمي (١٩٨٠) . **القرار التربوي بين المركزية واللامركزية دراسة مستقبلية** . القاهرة : الدار المصرية .

٢٤- صالح ، عواطف حسين (١٩٩٤) . الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي . **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ص ص ٤٦١ – ٤٨٧، ع ٢٣.

٢٥- صديق ، عمر الفاروق (١٩٨٦) . **الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي قطاعات من الشباب المصري** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس .

٢٦- الضامن ، منذر (٢٠٠٣) . **الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية**.الكويت : مكتبة الفلاح .

٢٧- الطروانة،نايف سالم (٢٠٠٥) **أثر برنامج إرشادي جمعي عقلاني – انفعالي معرفي في تحسين مستوى دافعية الإنجاز وفعالية الذات المدركة المعدل التراكمي لدي طلبة جامعة مؤتة ذوي التحصيل المتدني** . رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.

٢٨- العامري ، فاطمة سالم (١٩٩٣). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية تحقيق الذات لدي عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٩- عبدالحميد ، إبراهيم شوقي (٢٠٠٧) . النضج المهني وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة وتقدير الذات دراسة مقارنة وفقاً للجنس محل الإقامة . **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية** ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، الحولية الثالثة ، الرسالة الثانية .

٣٠- عبدالعال ، فهمي سالم (٢٠٠٤) . **القدرة على اتخاذ القرار لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات دراسة بين الأطفال من سن ٦-٨ سنوات**.رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، قسم تربية الطفل .

٣١- عبدالقادر، صابر سفينة سيد (٢٠٠٣) . **فعالية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين**. رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة : جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٣٢- عبدالله ، محمد عثمان (٢٠٠٥) . **فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج(CORT) للتفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة التمريض في كليات المجتمع**. رسالة دكتوراه غير منشورة ، الأردن ، جامعة عمان العربية .

٣٣- العدل ، عادل (٢٠٠١) ٠ تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة ٠ **مجلة كلية التربية** ٠ جامعة عين شمس ٠ الجزء الأول ٠ العدد (٢٥) ٠ ص ص ١٢١ ـ ١٧٨

٣٤- عطيوي ، جودت وسعيد ، عبدالعزيز (٢٠٠٤) . **التوجيه المدرسي (مفاهيمه ونظرياته ـ أساليبه الفنية ـ تطبيقاته العملية)**. الأردن : دار الثقافة .

٣٥- عكاشة ، محمود فتحي (١٩٩٠) . تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدي عينة من أطفال مدينة صنعاء، **سلسلة الدارسات العلمية الموسمية المتخصصة** ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية،١٣ .

٣٦- غنيم ، سيد (١٩٩٧)٠ **سيكولوجية الشخصية**، القاهرة : دار النهضة العربية .

٣٧- فايد،حسين على (٢٠٠٣). اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات كمنبأت لصور الانتحار لدى طالبات الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد ١٣ ، ص ص ١٠١ ـ ١٥٦، العدد ٣٨.

٣٨- الفرماوي،حمدي علي (١٩٩٠)٠توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدي طلاب الجامعة": **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة ، الجزء الثاني، يوليو، ص ص٣٧٢-٣٧٣، العدد ١٤ .

٣٩- الفقي،عبدالعزيز عبدالفتاح تاج (٢٠٠٢) . **أثر برنامج تدريبي مقترح على بعض مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي (المخاطرة – الحذر).** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر ، كلية التربية .

٤٠- القحطاني ، مبارك بن فهيد بن سرحان (١٤٢٦هـ) . **أثر استخدام الأسلوب الإبداعي لحل المشكلات على تنمية مهارات صنع القرار لدى مديري المدارس الابتدائية بمحافظة الخرج التعليمية برنامج ونموذج مقترحين للأسلوب الإبداعي لحل المشكلات.**رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة.

٤١- كنعان ، نواف (١٩٨٣) . **اتخاذ القرارات بين النظرية والتطبيق** . عمان : مكتبة دار الثقافة .

٤٢- مبارك ، خضر ذيب (٢٠٠٢) . **أثر برنامج تدريبي في الإرشاد والتوجيه الجمعي المهني على النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل** . رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين : جامعة القدس .

٤٣- محمود ، ميسر ياسين (١٩٩٩) . **الميول المهنية وعلاقتها بالجنس والتخصص والنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي** . رسالة ماجستير ، عمان : الجامعة الأردنية .

٤٤- مسكي ، زامل جميل (١٤٢٤هـ) . **بعض سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من مديري المدارس بمكة المكرمة** . رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية : مكة المكرمة.

٤٥- المشعان ، عويد سلطان (١٩٩٣) . **التوجيه المهني** . الكويت : مكتبة الفلاح .

٤٦- المشيخي،غالب محمد (٢٠٠٩). **قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف.** رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٤٧- المعشني ، أحمد علي (٢٠٠١) . **خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار**. رسالة ماجستير غير منشورة ، بيروت : جامعة القديس يوسف .

٤٨- النجار ، يحيى محمود حويطي (٢٠٠٤) . **فعالية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب الصف العاشر الأساسي** . رسالة ماجستير غير منشورة بين جامعتي عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى بغزة.

٤٩- النوباني ، مصطفى طه مصطفى (١٩٩٥) . **العوامل المؤثرة في اختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان : الجامعة الأردنية .

٥٠- الهدهود ، دلال عبد الواحد (١٩٩٦) . واقع عملية اتخاذ القرار في مدارس التعليم العام بدولة الكويت – دراسة ميدانية - . **المجلة التربوية** ، ١١ (٤١) ، ص ١٠٠-١٤٠ .

٥١- ياغي ، محمد (١٩٩٣) . **مبادئ الإدارة العامة** . الرياض : مطابع الفرزدق .

المراجع الأجنبية:

52. Ames, R.(1992): Self-Efficacy and New Skills of Achievement: A Study of their Relation, **Journal of Education Psychology**, 79, 262.
53. Apsler, R.& Formica, S.& Fraster, B.& McMahon, R.(200 Promoting positive adolescent development for at-risk students wit student assistance program.. **The Journal of Primary Prevention** 27(6), 533-554.
54. Babak , M, Froug, S , Behrooz.B & Hamid , A.(2008). Perceived stress, self Efficacy and Its Relation to Psychological well-Being Status IN IRANIN Male high school students .**Social and Behavior Personality** . Vol 36 (2) . 257 – 266 .
55. Bandura, A., O'lary , A. (1977): Self-Efficacy: Toward, Unifying Theory of Behavior **Change Psychology Review**, 84,2, 84,2,191-215.
56. Bandura, A., O'lary , A . (1982 a): Self-Efficacy Mechanism in Human, Agency, **American Psychologist**, 37, 122 – 147.
57. Bandura, A., O'lary , A. (1983): Self-Efficacy of Anticipated Fear and Calamities, **Journal of Personality and Social Psychology**, 45, 2, 454.
58. Dewitz ,S.; Joseph (2004) : **Exploring the Relationship Between Self – Efficacy Beliefs and Purpose in life** .Psychology Personality (0625),65.10, of Dissertation Abstract International ; 5450.
59. Frank, Pajares (1998): **Self -Efficacy Beliefs in Academic Settings, Review of Educational Research**, 66,4 ,542 – 578.

60. Germeijs,V.,& Verscheuren, K.(2006). High school students' career decision-making process: A longitudinal study of one choice. **Journal of Vocational Behavior**, 68(2) , 189-204.
61. Gianakos,I.(1995)The relation of sex role Identity to career decision – making self-efficacy **journal of Vocational Behavior** ,Vol,46(2)p:131-143.
62. Gushue,G.V.(2006). The relationship of ethnic identity, career decision-making self-efficacy and outcome expectations among Latino/a high school students. **Journal of Vocational Behavior,68(1),** 85-95.
63. Hagen , M.; Gutkin, - Terry.; B.; Robert , G.(1998) . Using Vicarious-Experience and Verbal Persuasion to Enhancement Self-Efficacy in Pre-Service Teachers. **School Psychology Quarterly**, 13, 2 169 – 178
64. Hargrove, B. K., Creagh, M. G., & Burgess, B. L. (2002). Family interaction patterns as predictors of vocational identity and career decision-making self-efficacy. **Journal of Vocational Behavior,61(2),** 185-201.
65. Hodge, Sharon, (2001). Social indicators, Dysfunctional Career Cognitions, and Career Decision- Making Self- Efficacy in work Role participation of welfare Recipients. **Paper presented at the annual meeting of the American Vocational Education Research Association New Orleans**, December 13-16.
66. Iglesia , S., Azzara , S., Squillace ., M ., Jeifetz , M ., Lores , A ., Desimone , M ., & Diaz , L . (2005) . **Pharmacy Education** . Mar . Vol (5) . (1) . 27 – 31 .
67. Keller , B. (2004) : The Relationship Between Parental Behavior and Career Maturity and Self – Efficacy of Young Adolescents .Education Guidance and Counseling (0519); 65 – (11-A). of Dissertation Abstracts International , 4116.
68. Luzzo,D.(1993)Value of career –decision-making self-efficacy in predicting career- decision-making attitudes and skills. **Journal of Counseling Psychology** ;Vol,40,N.2.P.194-199.
69. Luzzo.D &Taylor.M.(1993)Effects of verabal persuasion on the career self efficacy of freshmen ;**Journal California Association for counseling and development** ;Vol,14.P.31-34
70. Mau, W. (2000). Cultural differences in career decision-making styles and self-efficacy. **Journal of Vocational Behavior**, 57(3), 365-378.

71. Pajares, f. & Miller ,M. (1994): Rol of Self Efficacy and Self Efficacy Belief in Mathematical Problem Solving: A Pathy Analysis. **Journal, of Educational Psychology**, 87 ,2, 193- 203.
72. Ralf, S., Judith, B., particia K., Kerstion S., Jian, Z.(1996) . The Assessment of Optimistic Self- Beliefs: comparison of the German, Spanish, and Chinese Versions of the general self- Efficacy Scale. **Health Psychology**, vol. 45 (141).
73. Rowland, K.D. (2004). Career decision-making skills of high school students in the Bahamas. **Journal of Career Development**, 31(1), 1-13.
74. Sandler , M. E. (2000). Career decision-making self-efficacy, perceived stress, and an integrated model of student persistence: A structural model of finances, attitudes, behavior, and career development. Research in Higher Education, **Journal of Vocational Behavior**,41(5),p: 537-580.
75. Schawrzer, R. (1999): **General Perceived Self- Efficacy in 14 Cultures** , Washington Dc: Hemisphere.
76. Stralnieks , M., R.(2003) : The Relationship of Students domain Specific Self – Concepts and Self -Efficacy to Academic Performance . Psychology Cognitive (0633); **Educational Psychology** (0525),65; (10-B); of Dissertation Abstracts International,5433.
77. Whyte,G,(1998)The key role of collective efficacy decision fiascoes . **Journal of organizational behavior and Human Decision Processes,** Vol,73(2-3)P:185-209.
78. Zimmerman, B. J. & D. H (1989): **Models of Self-Regulated Learning and Academic Achievement Theory**, Research, and Practice 1 – 25 New York: Springer.